

ردمدا: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الْجَمَلَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْمَقَاتِلِيَّةُ
الْمَهَيَّاةُ الْعِلْمِيَّةُ لِأَحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْجَمَلَةُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ أَحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْعَدَدُ السَّادِسُ عَشَرَ، السَّنَةُ الثَّامِنَةُ، صَفَرُ ١٤٤٦ هـ . آبُ ٢٠٢٤ م



الْحِثَانَةُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْعَدَدُ السَّادِسُ عَشَرَ

السَّنَةُ الثَّامِنَةُ، صَفَرُ ١٤٤٦ هـ . آبُ ٢٠٢٤ م

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّنة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمى ولتقويم سرى لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلغ الباحث أو المحقق بتسليم المادة المرسله للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- يُبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحددة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه ببحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعى المجلة في أولوية النشر:

- 1- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
 - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.
 - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلة موجزاً عن سيرته العمليّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني:

Kh@hrc.iq

- لهية التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيئة التحرير البحوث المتميّزة المنشورة في المجلة وتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

١٧	مُصْطَلَحُ (النُّوَادِر) فِي الكَافِي (بيان وتحقيق)	الشيخ حسن فوزي فواز أستاذ في الحوزة العلمية في قم المقدسة لبنان
٤٧	الشَّيْخُ بَهَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ اللاهيجي (ت حدود ١٠٩٣هـ) وكتابه (حَيْرُ الرَّجَالِ) (عَرَضٌ وَتَحْلِيلٌ)	الشيخ محمد جعفر الإسلامي باحث تراثي إيران
١٢٧	مَخْطُوطُ المَجَازِ العَقْلِيِّ تأليف: السَّيِّدَةُ جَمَانَةُ هِبَةَ الدِّينِ الشَّهْرَسْتَانِيَّ (دِرَاسَةٌ وَصِفِيَّة)	م.م. رضي فاهم عيدان باحث تراثي العراق
١٥٩	المُؤَلَّفُ المُوَصَّلِي لِكِتَابِ مَقْصِدِ الرَّاغِبِ (دراسة في النسبة والعنوان)	الدكتور مهدي مجتهد جامعة فردوسي إيران ترجمة: مركز إحياء التراث
١٨٥	أَلْ فُفْطَانُ وَأَثَرُهُمْ فِي حِفْظِ التُّرَاثِ / القِسْمُ الثَّانِي	علي لفته العيساوي مركز الشيخ الطوسي قَدَسُ للدراسات والتحقيق العتبة العباسية المقدسة العراق
٢٥٩	إِمَامُ الحَرَمَيْنِ المَيْرَزَا أَبُو المَحَاسِنِ مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الهَمْدَانِي الكَازِمِي (ت ١٣٠٥هـ) وَنِتَاجُهُ الفِكرِي	الدكتور قاسم شهيد كاظم آل زاهد مديريّة تربية النجف الأشرف العراق

الباب الثاني: نصوص محققة

٢٩٧	سَرْحُ لَامِيَّةِ العَجَمِ ليُوسُفَ بنِ سَالِمِ بنِ أَحْمَدَ الحِيفِنِي (ت ١١٧٦هـ)	تحقيق: الدكتور مُحَمَّدُ عُثْمَانُ جَعْفَرُ الحِلْنَقِي جامعة أمّ درمان الأهلية السودان
-----	--	---

وَقِيَّاتٌ بَعْضُ أَعْلَامِ جَبَلِ عَامِلٍ
تحقيق: السيد حسين البروجردي
محقق و باحث تراثي
إيران

٣٥٣

بخط الشيخ زين الدين بن علي الجبائي
العاملي الشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)

رِسَالَةٌ فِي تَنْجِيسِ الْمُتَنَجِّسِ
تحقيق: ميثم السيد مهدي الخطيب
مركز إحياء التراث - العتبة العباسية المقدسة
العراق

٣٧١

تأليف: السيد حسين بن محمد إبراهيم
الحسيني القزويني (ت ١٢٠٨هـ)

الباب الثالث: نقد النتائج التراثي

كِتَابُ الْبُلْدَانِ لِابْنِ الْقَيِّمِ (تَحْقِيقٌ: سُهَيْرُ
يوسف الهادي
محقق و باحث تراثي
العراق

٤٠١

الحداد) و مَعَامِرَةٌ فِي التُّرَاثِ

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

مَخْطُوطَاتُ مَكْتَبَةِ الْوَزِيرِيِّ الْعَامَّةِ
السيد أحمد الحسيني الأشكوري
محقق التراث و شيخ المفهرسين
إيران

٤٨٧

(يزد - إيران)

فَهْرَسُ نَقَائِسِ الْعَتَبَةِ الْعَلَوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ
أحمد علي مجيد الحلي
محقق ومفهرس و باحث تراثي
العراق

٥٥١

فِي بَعْضِ السَّجَلَاتِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَ الْمُتَأَخَّرَةِ

كَشَافُ مَجَلَّةِ الْخِرَانَةِ (الأعداد ١-١٥)
إعداد و ترتيب: حيدر جاسم مهدي الكنائي
مركز تصوير المخطوطات و فهرستها في العتبة
العباسية المقدسة
العراق

٥٩٩

(شهر رمضان ١٤٣٨هـ - شهر رمضان
١٤٤٥هـ) (حزيران ٢٠١٧م - آذار ٢٠٢٤م)

الباب الخامس: أخبار التراث

مِنْ أَحْبَابِ التُّرَاثِ
هياة التحرير

٦٥٥



السَّيِّحُ بَهَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ

(ت حدود ١٠٩٣هـ)

وكتابه (خَيْرُ الرِّجَالِ)

(عَرُضٌ وَتَحْلِيلٌ)

*Al-Sheikh Baha' Al-Din Muhammad
bin Ali Al-Lahiji (d. around 1093 H) &
His Book (Khair Al-Rijal)
(Presentation & Analysis)*



السَّيِّحُ مُحَمَّدُ جَعْفَرِ الْإِسْلَامِيِّ

باحث تراثي

إيران

Sheikh Muhammad Ja'far Al-Islami

Heritage Researcher

Iran



الملخص

يتناول هذا البحث دراسةً لأحد كتب التراث المغمور الرجالي، وهو كتاب (خير الرجال) للشيخ بهاء الدين محمد بن عليّ اللاهيجي (المتوفى حدود ١٠٩٣هـ). ويعدّ من أبرز علماء الشيعة في القرن الحادي عشر؛ وله العديد من المؤلفات والرسائل العلميّة في مختلف العلوم.

ويشتمل هذا البحث على تمهيد ومطلبين، يحتوي المطلب الأوّل على حياة الشيخ بهاء الدين اللاهيجي وأثاره العلميّة، والمطلب الثاني يتناول دراسة في كتاب (خير الرجال)؛ كان البحث فيه عن اسم الكتاب، وأهمّيّته وعرضه على العلماء في زمانه، ونُسخه المتعدّدة الموجودة في المكتبات المختلفة، ومحتواه وخصائصه.

ومن أهمّ خصائصه: ضبط ألقاب الرواة وتفسيرها، والاعتناء البالغ برجال العامّة، وإرجاعه إلى النسخ الخطيّة النفيسة، والنقل عن الكتب التي قليلاً ما يُرجع إليها، وانتقاده لكلمات علماء الرجال وآرائهم، وجودة فكر المؤلّف ودقّة نظره.

Abstract

This research deals with an analysis of an unnoted book in the field of biographical evaluation, which is the book (Khair Al-Rijal - The Best of Men) by Al-Sheikh Baha' Al-Din Muhammad bin Ali Al-Lahiji (who died around 1093 H). He is considered one of the most prominent Shia scholars of the eleventh century (H). He has many books and treatises in various sciences.

This research includes an introduction and two topics. The first topic puts forward the life of Al-Sheikh Baha' Al-Din Al-Lahiji and his legacy. In the second topic, we study and examine the book (Khair Al-Rijal - The Best of Men), as we research the book's name, its importance, its presentation to scholars of his time, its multiple copies found in various libraries, its content and characteristics.

Among its most important characteristics: are the rectification of narrators' surnames and titles, great attention to Sunni narrators, its reference to precious manuscript copies, quoting from books that are rarely referred to, its criticism of the words of scholars and their opinions, and the quality of the author's thought and the accuracy of his views.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فلا يخفى أنّ من أجل العلوم قدرًا و أكملها مزيّة العلم بأحوال رواة الأحاديث؛ لأنّ الرواة هم الوسائط إلى الأحاديث التي هي أوسع الطرق إلى معرفة الأحكام الشرعيّة.

وهذا منشأ اهتمام علمائنا بهذا العلم منذ القرون الأولى، وقد اهتمّ علماء الشيعة جيلاً بعد جيلٍ بهذا العلم بحيث لا نجد قرنًا إلا وتوجد فيه كتب متعدّدة في الرجال.

وكفاك لأهمّيّته عند علماء الشيعة أنّ بعض المتخصّصين في العلوم العقليّة والفلسفيّة من علماء الشيعة لم يغفلوا عنه والتحصيل فيه، بل اعتنوا بالتضلع منه غاية حتّى خصصوا ردحًا من عمرهم الشريف للتصنيف والتعليم في الرجال، ومنهم: المحقّق الفيلسوف السيّد محمد باقر الداماد المعروف بميرداماد والمعلّم الثالث (ت ١٠٤١هـ)؛ فقد أورد كثيرًا من تحقيقاته الرجاليّة النفيسة في كتابه (الرواشح السماويّة)، ومنهم: تلميذه الشيخ بهاء الدين محمد بن عليّ الأشكوريّ اللاهيجيّ (ت ١٠٩٣هـ).

ويُعدّ الشيخ بهاء الدين اللاهيجيّ من أبرز علماء الشيعة في القرن الحادي عشر، وله مؤلّفات متعدّدة أكثرها في الحكمة والعرفان، وقام أيضًا بتأليف كتاب رجاليّ يخصّ ذكر الرواة الواقعة في أسانيد كتاب (من لا يحضره الفقيه) وهو الموسوم بـ(خير الرجال).

وقد أتعب نفسه الشريفة في تحقيق المطالب الرجاليّة وجمع الأقوال والأدلة على وثاقة الرواة أو ضعفها، وامتازت جهوده في «خير الرجال» بخصائص جعلتنا نكتب عنه دراسة.

ونتعرّض في هذه المقالة إلى مطلبين: **المطلب الأول:** حياة الشيخ بهاء الدين اللاهيجيّ، وآثاره العلميّة.

والمطلب الثاني: كتاب «خير الرجال»، وتعرض فيه إلى التعريف بمحتواه، وأهميته، ونسخه الخطية، وخصائصه. ونشير في خصائصه إلى أهم الميزات التي يمتاز بها الكتاب عن الكتب الأخرى.



المطلب الأول

حياة الشيخ بهاء الدين محمد ابن الشيخ ملا علي الشريف اللاهيجي

اسمه ونسبه:

هو بهاء الدين محمد الشريف ابن ملا شيخ علي بن عبد الوهاب بن پيله فقيه الشريف الأشكوري اللاهيجي الديلمي، كذا ذكره العلامة الطهراني في «الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة»^(١).

والأشكوري نسبةً إلى أشكور، وهي قرية من قرى لاهيجان^(٢)، وتُنسب إليها أعلام من علماء الشيعة، منهم: پيله فقيه الأشكوري الجيلاني (من أعلام القرن العاشر الهجري)^(٣)، والسيد مرتضى بن معصوم الحسيني الأشكوري (ت ١٢٩٨هـ)^(٤)، والسيد أبو القاسم بن معصوم الأشكوري (ت ١٣٢٥هـ)^(٥)، والميرزا هاشم الأشكوري الرشتي (ت ١٣٣٢هـ)^(٦).

والديلمي - بفتح الدال واللام - نسبةً إلى الديلم، وهي بلاد معروفة يُنسب إليها جماعة منهم الضحّاك بن فيروز بن الديلمي، كما صرح به السمعاني^(٧). وقال الفيروزآبادي: «جيل معروف»^(٨).

وقال في (تاج العروس): «والديلم كحيدر: (جيل م) معروف، وهم أصحاب الشور

(١) طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة)، آقا بزرك الطهراني: ٦٩٩/٩.

(٢) راهنمائي دانشوران در ضبط نامها، نسبها، ونسبتها، علي أكبر البرقي: ٣٤ / ١.

(٣) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام: ٣١٧ / ١٠.

(٤) ينظر طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة): ٤٩٥ / ١٢.

(٥) ينظر المفصل في تراجم الأعلام، السيد أحمد الأشكوري: ١٧١ / ٣.

(٦) ينظر المفصل في تراجم الأعلام: ١٧٣ / ٤.

(٧) ينظر الأنساب، السمعاني: ٥٣٧ / ٢.

(٨) القاموس المحيط، الفيروز آبادي: ٤ / ١١٣ (دل).

الأعاجم من بلاد الشرق»^(١). وقال مثل ذلك في (فائق المقال)^(٢)، ويُقال أيضًا: الديلمي نسبة إلى ديلمان من بلاد جيلان^(٣).

ويُنسب إليه أعلام من الشيعة، ومن أشهرهم: سلار بن عبد العزيز الديلمي (ت ٤٤٨هـ)، والحسن بن أبي الحسن الديلمي صاحب (إرشاد القلوب) (من أعلام القرن الثامن الهجري).

و ذكره السيد محسن الأمين بعنوان «بهاء الدين ابن الشيخ محمد بن علي شريف اللاهيجي»، والظاهر أنه سهو؛ فإن المتيقن أن اسمه محمد، ولُقّب بـ«بهاء الدين». وقد صرح نفسه أيضًا عند النقل عن الزنوزي عن نسخة من تفسير الشريف اللاهيجي باسمه محمد؛ حيث قال: «تم تأليف هذه الترجمة الأنيقة على يد مؤلفها بهاء الدين محمد ابن الشيخ علي شريف اللاهيجي...»^(٤).

وقد كان هو ذا لقبين: قطب الدين، وبهاء الدين، وقد قال العلامة الطهراني: «شيخ الإسلام بلاهيجان، ولقبه قطب الدين، وأخيرًا بهاء الدين»^(٥).

وقال المحدث الأرموي في سببه: «إنه قد كان ملقبًا بقطب الدين، وبعد أن تصدى لإمامة الجمعة والقضاء بلاهيجان لُقّب ببهاء الدين»^(٦).

وقد يتوهم أن قطب الدين اللاهيجي غير بهاء الدين اللاهيجي، فنسب في «فنخا» بعض كتبه إلى قطب الدين محمد بن علي الشريف اللاهيجي^(٧)، وبعضها الآخر إلى بهاء

(١) وقد فضل الزبيدي القول في نسبهم والأقوال المختلفة في أصولهم وجذورهم. (ينظر تاج العروس: ٢٤٥ / ١٦ (دلم)).

(٢) ينظر فائق المقال في الحديث والرجال، أحمد البصري: ٢١٤.

(٣) ينظر أعيان الشيعة، محسن الأمين: ١٧٠/٧.

(٤) أعيان الشيعة، ٤٣١ / ٩.

(٥) طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة): ٩ / ٦٩٨.

(٦) تفسير الشريف اللاهيجي، اللاهيجي (المقدمة): ٣٤ / ١.

(٧) ينظر فنخا، مصطفى الدرايتي: ١٠٢٠/٣٥.

الدين محمد بن عليّ اللاهيجي^(١).

وقدّم محقق كتاب (محبوب القلوب) في مقدمته لقب (قطب الدين) على بقيّة الألقاب، نحو (بهاء الدين)، و(الشريف)، وقال في سببه: «أمّا نحن فسنذكره باسم (قطب الدين الأشكوريّ)، وقد اخترنا هذا الاسم استناداً إلى ترجمة حياته التي كتبها بنفسه، وأودعها نهاية كتاب (محبوب القلوب)، وجاء فيها: «مؤلف الكتاب ذا الفقير إلى الله الغني المغني قطب الدين محمد بن شيخ عليّ بن عبد الوهاب بن بيّلة فقيه الأشكوريّ الديلميّ اللاهيجيّ»، وكما ذكر من قبل فإنّ هذا اللقب يتناسب مع الأصول والمعايير الجديدة للفهرسة وكتب المصادر والمراجع.

أمّا ما قام به المرحوم الدكتور محدّث أرمويّ في تسمية تفسير الإشكوريّ باسم (تفسير الشريف اللاهيجيّ)؛ فهو لانتخابه هذه التسمية من بين الأسماء المثبتة على مجموعة النسخ الخطيّة المتوافرة للتفسير المذكور.

«أمّا المؤلّف نفسه وطريقته في ذكر اسمه ولقبه ونسبه فقد ذكر (قطب الدين) في كثير من المواضيع من كتبه، وهكذا الحال بالنسبة للكثير من أهل الفنّ والعلم وكتّاب التراجم وكتب المصادر والمراجع، ولم يُشاهد في المصادر التي تعرّضت له من سمّاه بالشريف اللاهيجيّ»^(٢).

ونشير من ثمّ إلى بعض المواضيع التي صرّح اللاهيجيّ فيها بلقبه (قطب الدين):

١. قال في بداية كتاب (محبوب القلوب): «وبعدُ يقول الفقير إلى الله الغنيّ قطب الدين محمد بن شيخ عليّ الشريف الديلميّ اللاهيجيّ»^(٣). وفي نهاية كتابه (محبوب القلوب): «مؤلّف الكتاب ذا الفقير إلى الله الغنيّ المغنيّ قطب الدين محمد بن شيخ عليّ بن عبد الوهاب بن بيّلة فقيه الأشكوريّ الديلميّ اللاهيجيّ»^(٤).

(١) ينظر فنخا: ٥٠٣/٣٦.

(٢) محبوب القلوب، محمد الأشكوريّ اللاهيجيّ (المقدّمة): ٢٣-٢٤.

(٣) محبوب القلوب: ٨٩/١.

(٤) محبوب القلوب (المقدّمة): ٢٣/١.

٢. قال في مقدّمة (شرح الصحيفة السجادية): «باعث جرأت فقير بي بضاعت قطب الدين محمد ابن شيخ علي الشريف اللاهيجي مولداً والديلمي محتداً...»^(١).

٣. قال في مقدّمة رسالته (فانوس الخيال): «وبعد فيقول قطب الدين محمد ابن شيخ علي الشريف الديلمي اللاهيجي: إِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ النُّفُوسُ...»^(٢).

وقد وصفه بـ(قطب الدين) ابنه الشيخ محمد جعفر اللاهيجي، فكتب على ظهر الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لـ(محبوب القلوب): «وهو من مؤلّفات المرحوم المغفور الشيخ قطب الدين محمد شيخ الإسلام [كذا] البلدة المذكورة»^(٣).

ولكن مع هذا لا نرى وجهاً لتقديم لقبه (قطب الدين) على (بهاء الدين)؛ حيث جاء في الكتب الأخرى للمؤلف، وقد عبّر عن نفسه بـ(بهاء الدين)، وسنشير إلى بعضها فيما يأتي:

١. قال في نهاية المجلد الثاني من تفسيره للقرآن الكريم: «تمّ تأليف هذه الترجمة الأنيقة على يد مؤلّفها بهاء الدين محمد ابن الشيخ عليّ شريف اللاهيجي عفى [كذا] الله عنهما»^(٤).

٢. قال في (شرح قصيدة الطنطراية): «..خطر ببالي أن أكتب ترجمة لهذه القصيدة.. بهاء الدين محمد اللاهيجي»^(٥).

٣. قال في نهاية (خير الرجال): «وكتب هذه الأحرف مؤلّف هذا الكتاب الكسير الضعيف الفقير إلى باب الله الغني بهاء الدين محمد اللاهيجي بصره الله عيوب نفسه»^(٦).

وقد عبّر أيضاً عن نفسه بـ(البهائي)؛ حيث قال في رسالته (المثالية النورية): «وبعد

(١) محبوب القلوب (المقدّمة): ٣٨ / ١.

(٢) فانوس الخيال (مخطوط): ١.

(٣) محبوب القلوب (المقدّمة): ٦٢ / ١.

(٤) أعيان الشيعة: ٤٣١/٩.

(٥) فنخا: ٩٣٩ / ٢٠.

(٦) خير الرجال محمد بن عليّ الأشكوريّ اللاهيجي، (نسخة مكتبة الدكتور مهدي): ٤٩٩.

ابن ذرّه بي مقدار وبها، بهائي لاهيجي حسب الأمر بعضي از إخوان معنوي...»^(١).
وله ألقابٌ وصفاتٌ آخر في كتب التراجم، نحو: (شيخ الإسلام في لاهيجان)، و(إمام
الجمعة والجماعة)، و(قاضي المحكمة الشرعية)؛ فإنّ بهاء الدين اللاهيجي نال مقام
شيخ الإسلام بعد وفاة أبيه وأخيه^(٢).

ولادته ونشأته:

لا يوجد خبرٌ عن تاريخ ولادته في كتب التاريخ والتراجم، ولكنّ العلامة الطهرانيّ احتمل
أنّه وُلد في العشر الثاني بعد الألف، وقال: «لأنّ نراه في سنة ١٠٥٨ هـ صاحب مكتبة تحتوي
على نسخٍ بخطوط العلماء، أمثال الخواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ)، والعلامة
الحليّ (ت ٧٢٦ هـ)، وغيرهما، وبعضها كانت بخطّه هو وأخيه وأبيه، ونسخ صحّحها هؤلاء
وغيرهم، فاحترق ستّ مائة مجلّد منها في حريق وقع ببلدة لاهيجان في تلك السنة»^(٣).
ويؤيد قول العلامة الطهرانيّ أنّه قد تتلمذ على الميرداماد^(٤)، وهو قد توفّي سنة
(١٠٤١ هـ)، فنستطيع أن نقول: إنّه قد قضى مراهقته وشبابه في العقد الثاني والثالث من
القرن الحادي عشر، فنستنتج أنّ تاريخ ولادته حدود ١٠٢٠ هـ.

وقد نقل العلامة الطهرانيّ عن خاتمة كتابه (محبوب القلوب): أنّ جدّه الشيخ عبد
الوهّاب بن بيله فقيه قد هاجر إلى قزوين في عصر السلطان الشاه طهماسب، وبأمره
انتقل إلى لاهيجان، وبها وُلد له والده المولى شيخعليّ الشريف الذي توفّي أبوه وهو
صغيرٌ، فربّته أمّه العلويّة بنت السيّد عليّ بن محمّد اليمينيّ حتّى نشأ جامعاً للمعقول
والمنقول، وصار شيخ الإسلام، ولمّا توفّي أقيم مقامه ولده الأكبر الشيخ جمال الدين

(١) رسالة مثاليّة نوريّة، محمّد ابن الشيخ عليّ الأشكوريّ اللاهيجي: ١٣٧.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة): ٤٩٨ / ٨.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة): ٦٩٨ / ٩.

(٤) ينظر الفوائد الرضويّة، الشيخ عبّاس القميّ: ٨٨٤/٢، طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة في
علماء المائة الحادية عشرة): ٤٩٨/٨.

محمد ابن الملا شيخعلي قال: «ولمّا توفي الأخ الأكبر بعد الوالد بثلاث سنين قلّديني القضاء وساقني القدر على ما كان عليه الأب والأخ»^(١).

ويوجد في الصفحة (٩٢) من النسخة الخطيّة لكتاب (شرح أبيات) ما يدلّ على أنّه كان في إصفهان؛ حيث صرّح بأنّه وقف في إصفهان على ديوان مرحوم صائب، فتفأل به في يوم الاثنين (٥) رجب^(٢).

رحلاته:

قد سافر المترجم له إلى شيراز لطلب العلم وأقام فيها مدّة، وقد قال في (خير الرجال) عند كلامه على أحمد بن موسى بن جعفر عليه السلام المدفون في شيراز: «ومرقده المنور كان في الشيراز يُزارُ ويتبركُ به، وقد شرفني الله تعالى بزيارته، وتقبيل عتبته العليّة وسدّته السنّيّة حين كنتُ في الشيراز لطلب العلم مراراً»^(٣).

وقد ألّف بعض كتبه في السفر، نحو: (شرح قصيدة الطنطراية)، وقد صرّح فيه: بأنّ تأليفه في أثناء السفر ولم تكن كتب اللغة حاضرةً عنده^(٤).

ويوجد في ص (٩٢) من النسخة الخطيّة لكتاب (شرح أبيات) ما يدلّ على أنّ تأليفه كان في إصفهان، حيث صرّح: بأنّه وقف في إصفهان على ديوان مرحوم صائب فتفأل به في يوم الاثنين ٥ رجب^(٥).

أسرة المؤلف:

نشأ وترعرع بهاء الدين اللاهيجي في بيئة علميّة، وقد خرج من عائلته عدّة من العلماء والفضلاء، سنشير إليهم فيما يأتي:

(١) الذريعة، آقا بزرك الطهراني: ٢٨٢/٧.

(٢) ينظر فنخا: ٩٢٣-٩٢٤/١٨.

(٣) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٤٤.

(٤) ينظر فنخا: ٩٣٩/٢٠.

(٥) ينظر فنخا: ٩٢٣-٩٢٤/١٨.

• الشيخ بيله فقيه الأشكوري:

هو الجد الأعلى لبهاء الدين اللاهيجي، و يعدّ من الفقهاء الكبار في منطقة أشكور، كما يدلّ عليه اسمه: (بيله فقيه)، وهو بمعنى (الفقيه الكبير)^(١).

وقد وصفه حفيده بهاء الدين اللاهيجي بقوله: «كان فقيهاً، صالحاً، عالماً بعلوم اللسان كاللغة والنحو والصرف والتفسير والمعاني والبيان»^(٢).

وقال عنه العلامة الطهراني: «وقد انتقل مع عائلته إلى قزوین في عصر الشاه طهماسب (ت ٩٨٤هـ) وكان بينه وبين السيّد محمّد اليميني الذي انتقل مع ولده عليّ إلى قزوین في ذلك العصر مصادقة وصحبة، وبعد وفاة السيّد محمّد انتقل ولده عليّ إلى لاهجان، وانتقل المترجم له بأمر الشاه طهماسب إلى لاهجان أيضاً، وتزوَّج هناك عبد الوهاب ابن المترجم له مع ابنة عليّ بن محمّد اليميني ورزق منها ولده عليّ بن عبد الوهاب والد مؤلّف (محبوب القلوب)»^(٣).

وقد كتب بخطّه الشريف بعض النسخ، منها: (تنسوقنامه ايلخاني) المعروف بـ(جواهر نامه) للخواجه نصير الطوسي^(٤).

• الشيخ عبد الوهاب بن بيله فقيه اللاهيجي:

هو جدّ الشيخ قطب الدين اللاهيجي، لم نقف في كتب التراجم والتاريخ على خبر عن ولادته ووفاته وحياته العلميّة بالتفصيل، غير أنّنا نعلم أنّه قد هاجر إلى قزوین في عصر السلطان الشاه طهماسب (ت ٩٨٤هـ)، وبأمره انتقل إلى لاهجان، وبها تزوّج بنت السيّد عليّ بن محمّد اليميني، وولدت له المولى شيخعلّي الشريف، وتوفّي في صغر ولده^(٥).

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة): ٤٩٨ / ٨.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٣١٧.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٣١٧.

(٤) ينظر الذريعة: ٤٥٨/٤.

(٥) ينظر طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٣١٧.

• الشيخ علي بن عبد الوهاب اللاهيجي:

هو أبو بهاء الدين محمد اللاهيجي.

وقد توفي والده الشيخ عبد الوهاب وهو صغير كما تقدم آنفاً، فربته أمه العلوية بنت السيد علي بن محمد اليميني حتى نشأ جامعاً للمعقول والمنقول، وصار شيخ الإسلام^(١).

• الشيخ جمال الدين محمد بن علي اللاهيجي:

هو أخو بهاء الدين محمد اللاهيجي الأكبر.

ولمّا توفي والده الشيخ علي بن عبد الوهاب اللاهيجي أُقيم مقامه، قال بهاء الدين اللاهيجي: «ولمّا توفي الأخ الأكبر بعد الوالد بثلاث سنين قلّديني القضاء وساقني القدر على ما كان عليه الأب والأخ»^(٢).

• القاضي عماد الدين محمود اللاهيجي:

هو أخو قطب الدين محمد اللاهيجي.

وقد اشترك في كتابة نسخة من كتاب (محبوب القلوب) لأخيه إلى وسط أحوال الإمام الصادق^(عليه السلام)، ثم مات^(٣).

وهي نسخة مكتبة جامعة طهران برقم (٤٨٨٩)، وقال مفرسها محمد تقوي دانش پژوه: «يجدر أن تطبع مصورة هذه النسخة النفيسة»^(٤).

وقد كُتِبَ المتن بخطّ النسخ، والحواشي بالنستعليق في يوم الخميس ١٦/١١/١٠٩٥ هـ، وفي نهايتها ملحوظة الميرزا محمد علي خان ابن الميرزا الكاظم ابن الحاج أبي القاسم ابن الحاج صادق ابن مهدي اللاهيجاني بتاريخ اليوم الأول من شهر ذي القعدة

(١) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٣١٧.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة): ٤٩٨/٨.

(٣) ينظر طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة): ٦٩٨/٩ - ٦٩٩.

(٤) فنخا: ٤٣٥/٢٨ - ٤٣٦.

١٢٩٠هـ، وكان الحاكم الرابع من حكام لاهيجان من أسرته، وحكمه هناك طال أربعاً وثلاثين سنة، وقد كتب هذه الملحوظة في سنِّ الرابعة والخمسين من عمره، وفي سنِّ العشرين انتقل الحكم إليه بعد وفاة والده.

وجاء في هذه الملحوظة القيمة المشتملة على بعض القضايا التاريخية والجغرافية: أنَّ القاضي عماد الدين محمود - وهو أخو المؤلف - قد بدأ بكتابة هذه المخطوطة بناءً على أمر الميرزا سيدي وزير الحاكم وخان كيايي اللاهيجان بخطِّ النسخ والتعليق لجميع المتن والحاشية حتى أواسط ترجمة حياة الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ثم توفّي. وبعد ذلك أكمل الحواشي الملا برخورداد العالم اللاهيجاني محرر شرعيّات مجالس العقود والمبايعات، وأنَّ الشيخ محمد جعفر ابن المؤلف كتب فهرس الكتاب بخطِّ الثلث بأمر من الميرزا سيدي ^(١).

وقد جاء على ظهر آخر ورقة من النسخة المخطوطة: «خلاصة أحوال وأسماء محرري هذا الكتاب وناسخيه - برّر الله مضاجعهم - بمتنه وحواشيه: أولهم المرحوم القاضي عماد الدين محمود أخو المؤلف - عليه الرحمة - بأمر من المرحوم الميرزا سيدي وزير الحاكم من خانات الكيائية في لاهيجان، أما اسم الحاكم - أيام تحرير هذا الكتاب - فمجهول ولم يُذكر في هذا الكتاب، ويبدو أنه كُتب أيام انقراض حكم الخانات الكيائية في لاهيجان أو قبل ذلك، أيام حكم الشاه عباس بعد تلك الحروب والصدمات؛ حيث هرب من لاهيجان مع العيال والأطفال والتجأ إلى جبال أشكور، ولما لم يستطع الإقامة هناك هرب إلى بادكوبه، ومن هناك - على اختلاف الروايات - ذهب إلى كربلاء المقدّسة، وأقام بها وصادف انقراض الدولة الكيائية في تلك الأيام.

والخلاصة أنَّ القاضي عماد الدين قد حرّر جميع المتن والحواشي حتى أواسط ترجمة حياة الإمام جعفر الصادق عليه السلام بخطِّ النسخ والتعليق، ثم انتقل إلى جوار ربّه.

وقد أكمل الحواشي بعد ذلك المرحوم الملا برخورداد الذي كان يعدّ في زمرة علماء لاهيجان المشهورين، وكان يشتغل أحياناً بالتحرير الشرعيّ في مجالس العقود والمبايعات.

(١) ينظر محبوب القلوب: ٦٠/١.

وقد كتب ابن المؤلف المرحوم الشيخ جعفر فهرست الكتاب بخط الثلث بأمر المرحوم الميرزا سيدي^(١).

قال في (فانوس الخيال) حكاية عن أخيه: «حكى لي أخي بعد وفاة أبي (روح الله روحهما) - حين أرسل أخي عرائض وبريدًا في معسكر السلطان في قلعة إيروان لإرجاع منصب الأب إليه واستحصله الأحكام له - أنه رأيتُ الأب ليلةً في المنام بعد ما بلغ إليّ خبر إنجاح المرام، فقلت له **رحمته**: قد رأيتُ في كتب مشايخ الصوفية أنّ النفس المهذبة لها قوّة أن تتصرّف في الأبدان لإنجاح مرام الأنام في هذه النشأة، فلو أمكن ذلك لها في دار التعلّق، فبعد قطعها العلائق والفراغ من التدبيرات البدنية والعوائق ينبغي أن تكون أقدر، فهل كان حصول مرامي وإنجاح مطلبي يتمشى بإمدادك وإسعادك بمقتضى مقالهم... قال: فقال الأب **رحمته**: هذه الحالة حاصلّة للنفوس القويّة المهذّبة القدسيّة، وليس لي قدرة بتلك المثابة، ومكنة بهذه المرتبة، إلا أن إنجاح مرامك لا يحصل ولا يجدي إلا بالتماس عند أربابها. وأنا وجدتُ بعد ما سمعتُ المنام من أخي في كلام ثاوفرستس الحكيم ابن خالة الحكيم الأجل أرسطاطاليس وأحد تلامذته وأوصيائه: أنّ النفس تقدر على الطيران والحلول على جميع ما تريدها بالأجنحة الحقيقية التي لها كما نقلنا في كتابنا الكبير الموسوم بـ(محبوب القلوب)^(٢).

• محمد جعفر بن محمد بن علي اللاهيجي:

هو ابن بهاء الدين محمد اللاهيجي.

وقد كتب فهرساً لنسخة من كتاب أبيه (محبوب القلوب)، وهي نسخة مكتبة جامعة طهران برقم (٤٨٨٩).

وعبارة ابن المؤلف المكتوبة على ظهر الصفحة الأولى من هذه المخطوطة هي: «هذا الكتاب المبارك الأبواب الخالي من العيوب، الموسوم بـ(محبوب القلوب)، الذي كل ورقة منه طبقٌ مملوءٌ من أحلى ترجمة حياة الحكماء السالفين، وكلّ صفحة منه

(١) محبوب القلوب (المقدمة): ٦١ / ١.

(٢) محبوب القلوب (المقدمة): ٤٥-٤٤ / ١.

ترنيمة في ترجمة أوصاف العلماء السابقين، وهو من مؤلفات المرحوم المغفور الشيخ قطب الدين محمد شيخ الإسلام [كذا] البلدة المذكورة، وقد كتب بخطٍ وسعي واهتمام أخيه المرحوم القاضي عماد الدين محمود بأمر المقام العالي الجدير بسابق الألقاب على النسخة الأصلية، وهذا أقل خلق الله محمد جعفر ابن المؤلف المرحوم قد أمر بتسطير فهرست، وقد انتهى منه يوم الغدير من سنة ١٠٩٥هـ بتوفيق الله تعالى»^(١).

أساتذته:

• السيد محمد باقر الداماد المعروف بميرداماد (المتوفى ١٠٤١هـ)

قد أشار الشيخ عباس القمي في (الفوائد الرضوية)^(٢)، والعلامة الطهراني في (الروضة النضرة) إلى تتلمذ قطب الدين على الميرداماد (ت ١٠٤١هـ)^(٣).
وقد قال بهاء الدين اللاهيجي في مدح أستاذه: «السيد السند، المحقق في المعقول، والمحقق في المنقول، سمي خامس الأئمة الأمير محمد باقر الداماد عليه الرحمة»^(٤).
وعبر في رسالته (المثالية النورية) عن أستاذه بـ«أفاحم الحكماء، وأعظم علماء»^(٥).
والظاهر أن لأستاذه الميرداماد تأثيراً بالغاً في أسلوب ومنهج تلميذه بهاء الدين اللاهيجي في التأليف، وقد قال محقق (محبوب القلوب): «إن قطب الدين قد تأثر كثيراً في أسلوب وطريقة كتابته بالميرداماد، ونهج منهجه وبخاصة في أسلوبه العربي وكتابته العربية المخلوطة بالفارسية والتي يصطلح عليها بـ(الملمع)، والتي نراها واضحة عند الميرداماد في الجذوات والرواشح وغيرها من مؤلفاته»^(٦).

(١) محبوب القلوب (المقدمة): ٦٢/١.

(٢) ينظر الفوائد الرضوية: ٨٨٤/٢.

(٣) ينظر طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة): ٤٩٨/٨.

(٤) محبوب القلوب (المقدمة): ٢١/١.

(٥) رسالة مثالية نورية: ١٣٨.

(٦) محبوب القلوب: ٢٦/١.

ولكنه لم يقلد أستاذه في مباحثه، وقد ردّ عليه في بعض المواضع، نحو ما قاله في الإشراق الثاني من رسالة (المثاليّة النوريّة)، وقد خصّه بالردّ على قول الميرداماد في عالم المثال^(١).

• الشيخ بهاء الدين محمد العاملي المعروف بالشيخ البهائي (ت ١٠٣٠هـ)

عدّه السيّد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل) من أساتذة اللاهيجي^(٢).
ونقل عنه اللاهيجي في موارد متعدّدة من (خير الرجال)، وعبر عنه بـ(شيخنا الكلّ في الكلّ خاتم المجتهدين بهاء الدين محمد العاملي)^(٣).

كلمات الأعلام في حقّه:

قال الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ) الذي كان معاصره في (أمل الآمل): «مولانا قطب الدين محمد بن عليّ الشريف الديلمي اللاهيجي فاضل عالم، جليل القدر»^(٤).
وقال الأفندي في (رياض العلماء): «فاضل عالم، جليل القدر»^(٥).

و جاء في الصفحة السابعة من نسخة كتاب (محبوب القلوب) المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم (٤٨٨٩) بخطّ أسد الله في سنة (١٠٩٣هـ) ما ترجمته: «عالي القدر، سموّ المكان، ذو المجد والشرف والإحسان، أراد قراءة محبوب القلوب تأليف الشيخ الأمجد الواصل إلى غفران الملك الرحمن المتّان شيخ قطب الدين محمد شيخ الإسلام بلدة^[كندا] الطيبة لاهيجان»^(٦).

وقال المحدّث النوري: «الفاضل النقاد قطب الدين الأشكوريّ اللاهيجي»^(٧).

(١) ينظر رسالة مثاليّة نوريّة: ١٣٨.

(٢) ينظر تكملة أمل الآمل، السيّد حسن الصدر: ٤ / ٣٣.

(٣) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٥٣٢.

(٤) أمل الآمل: ٢ / ٢٨٥.

(٥) رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله الأفنديّ الأصبهانيّ: ١٢٤ / ٥.

(٦) محبوب القلوب (المقدّمة): ١ / ٥٩.

(٧) خاتمة المستدرک، الطبرسيّ: ٢ / ٤٢٣.

ووصفه العلامة الطهراني بـ: «العالم الرياضي العارف»^(١).
وقال السيد محسن الأمين: «كان من أعلام محققي عصره»^(٢)، وقال في موضع آخر:
«كان عالمًا، مفسرًا، حكيمًا»^(٣).

وقال محقق (محبوب القلوب): «لو كان قطب الأشكوري لم يكتب مقدمةً لكتابه (محبوب القلوب)، لكننا قد توصلنا إلى آرائه وعقائده وأفكاره من أسلوبه وطريقة بيانه وتأليفه لآثاره ومؤلفاته. ويمكن القول بصراحة: إنه عالم جامع، وفيلسوف وعارف، ومتكلم، ومورخ، وفقه شيعي، و إلى حد ما متعصب في تشييعه، إلا أنه موضوعي في كل فرع من فروع المعرفة التي بحث واستقصى فيه»^(٤).

وقال البرقعي القمي: «هو من حكماء عصره، وأفاضل تلامذة المحقق الداماد»^(٥).

وفاته:

استظهر العلامة الطهراني من تعبير الحرّ العاملي في (أمل الآمل) عن اللاهيجي بـ«مولانا... وهو من المعاصرين»^(٦)، أنه كان حيًّا في زمان تأليف (أمل الآمل) وقد ألفه في سنة ١٠٩٧هـ^(٧)، وقد توفيّ اللاهيجي بعد هذا التاريخ^(٨).

هذا، ولكنه قال في (الكواكب المنتشرة): «وأخيرًا نرى المترجم له في سنة ١٠٨٨هـ، وهو في إصفهان، وهناك يسمع بحدوث زلزال عظيم في بلده لاهيجان قبل عشرين يومًا من سماعه، ثم وصله مكتوب ابنه أبي سعيد بعد خمسة أيام ذكر فيه حادثة الزلزال المؤلمة. ويظهر ممّا كتبه ابنه جعفر بن محمد بن عليّ على ظهر كتاب والده

(١) طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة): ٤٩٨/٨.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٣١/٩.

(٣) أعيان الشيعة: ٦١٥ /٣.

(٤) محبوب القلوب (المقدمة): ٢٧ /١.

(٥) راهنمائي دانشوران در ضبط نامها، نسبها و نسبتها: ٣٤.

(٦) أمل الآمل: ٢٨٥/٢.

(٧) ينظر الذريعة: ٣٥٠/٢.

(٨) ينظر الذريعة: ٢٨٢/٧.

(محبوب القلوب) أنّ الفراغ من استكتاب النسخة سنة ١٠٩٥هـ كان بعد وفاة والده المؤلف^(١).

وقد استنتج منها بعض تحديد سنة وفاته بين ١٠٨٨هـ و١٠٩٥هـ^(٢).

ولكن بملاحظة سنة تأليف بهاء الدين اللاهيجي كتاب (شرح قصيدة البردة) وهي: ١٠٩٢هـ^(٣)، يظهر لنا أنه قد كان حيّاً إلى سنة ١٠٩٢هـ.

وقد جاءت في الصفحة السابعة من نسخة كتاب (محبوب القلوب) المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم (٤٨٨٩) بخط أسد الله في سنة (١٠٩٣هـ) عبارة ترجمتها ما نصّه: «عالي القدر، سموّ المكان، ذو المجد والشرف والإحسان، أراد قراءة محبوب القلوب تأليف الشيخ الأجد الواصل إلى غفران الملك الرحمن المتّان الشيخ قطب الدين محمد شيخ الإسلام لبلدة [كذا] الطيبة لاهيجان»^(٤).

فنستنتج أنّ سنة وفاته بين (١٠٩٢هـ و ١٠٩٣هـ).

وقد قام محقق (محبوب القلوب) بحلّ تناقض كلام الحرّ العاملي الدالّ على حياته سنة (١٠٩٧هـ)، وكلام الشيخ جعفر بن قطب الدين اللاهيجي الذي أشار فيه إلى أنّ والده لم يكن على قيد الحياة في سنة (١٠٩٥هـ)، وقال: «نقول إنّ الحرّ العاملي عند تأليفه كتابه أمل الآمل لم يكن قد اطلع على وفاة قطب الدين؛ إذ كان الأخير يستوطن جيلان، ولم يكن الحرّ العاملي يعيش في تلك النواحي ليطلع على وفاته»^(٥).

ولكنّه نستطيع أنّ نقول بأنّه ليس التعبير بـ(مولانا)، و(هو من المعاصرين) صريحاً في أنّ المترجم له حيّ، فلا يوجد تناقض أصلاً.

(١) طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة): ٧٠٠ / ٩.

(٢) ينظر محبوب القلوب: ٢٦٦-٢٧.

(٣) ينظر فنخا: ٣٥٩/٢٠.

(٤) محبوب القلوب (المقدمة): ٥٩/١.

(٥) محبوب القلوب (المقدمة): ٢٧/١.

آثاره العلمية:

يُجدر بالذكر أننا نرى تغييراً بارزاً في منهج بهاء الدين اللاهيجي في التأليف، وقد سلك سلوك العرفاء والحكماء في آثاره المتقدمة، نحو (الرسالة المثالية)، و(محبوب القلوب) الذي هو تاريخ للفلسفة بصيغة صوفية وحدوية، ولكن منهجه في كتبه المتأخرة مقترَّب من الأخبارية؛ فلذا قال الأندلي في حقّه: «إنّه صوفيّ، غير ثابت التشيع»^(١).

وقد أشار إلى هذه النقطة العلامة الطهراني، وقال: «وهو في محبوب القلوب أشدّ تطرفاً في العرفان الغنوصي، فالكتاب تاريخ للفلسفة بصيغة صوفية وحدوية (بأنه يُسَمِّى)، وكذلك في الرسالة المثالية. ثمّ نراه في كتبه المتأخرة يقترب من التسنن والأخبارية، وهذا طبيعيٌّ منه؛ ليتلاءم مع الجوّ المتغيّر في إيران في القرن الحادي عشر بعد مقتل الشاه عباس الفلاسفة^[كذا] قزوين سنة ١٠٠٢هـ، وانحياز الحكومة من العرفان الصوفيّ نحو التعبد الأخباري، ومع ذلك نرى الأندلي في رياض العلماء ج ٥ ص ١٢٤ يقول في حقّه: إنّه صوفيّ، غير ثابت التشيع. وقد ترك العلامة المجلسي ذكره في مجلّدات البحار»^(٢).

وقد نبّه المحدث الأرموي في مقدّمة تفسير الشريف اللاهيجي على التغيير الذي حصل في مشرب المترجم له في مدّة عمره من عرفان تعقّليّ في آثاره القديمة إلى تعبدية أخبارية، كما تتبّه للاختلاف بين لقبه (قطب الدين) في آثاره القديمة العرفانية، و(بهاء الدين) في تفسيره المنحاز نحو الأخبارية.

وسنشير إلى آثاره والتعريف بنسخها الخطية فيما يأتي:

١. تفسير الشريف اللاهيجي:

وهو تفسير للقرآن الكريم باللغة الفارسية، تمّ تأليفه سنة (١٠٨٦هـ) في الهند؛ حيث جاء في نهايته: «تمّ تأليف هذه الترجمة الأنيقة على يد مؤلفه بهاء الدين محمد بن الشيخ على الشريف اللاهيجي عفى^[كذا] الله عنهما في شهر مولود من نزل عليه القرآن صلوات

(١) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ١٢٤/٥.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة): ٦٩٨-٦٩٩.

الله عليه وآله في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من سنة ست وثمانين وألف من هجرة خير البرية عليه وآله الصلاة والتحية في بلدة بينه صانها الله عن الفساد والفتنة من بلاد الهند^(١). ويذكر المؤلف أولاً مجموعة من الآيات، ويقوم بترجمتها إلى الفارسية ممزوجة بالتفسير الإجمالي، ثم يورد الروايات في تفسير الآيات المذكورة ويشرحها ويبينها. ويقوم أيضاً بحلّ التعارض الواقع بين بعض الروايات والآيات، وتتضمن مباحثه الحديثية نقاطاً رجالية.

ويتعرض أيضاً للمباحث الأدبية والقصص التاريخية، ويشير في آيات الأحكام إلى آراء المذهب الجعفري.

ويتضمن أيضاً المباحث الكلامية والرد على العامة في موارد متعددة، ومناقب أئمة أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم.

وذكر المحدث الأرموي أنّ قسماً من هذا التفسير قد طبع في الهند في حاشية تفسير (لوامع التنزيل) للسيد أبي القاسم رضوي قمي، تحت عنوان (تفسير البهية) لملا بهاء الدين الهندي، ويحتمل أنّ شخصاً باسم بهاء الدين الهندي أورد ملخصاً من تفسير الشريف اللاهيجي في حاشية «لوامع التنزيل»^(٢).

وقام بتحقيقه وكتابة مقدمة مفصلة عن حياته وأثاره العلمية مير جلال الدين الحسيني الأرموي سنة (١٣٤٠هـ.ش)، وقدم له أيضاً الدكتور محمد إبراهيم آبي، وطبع ثلاث مرات، وأخيراً طبع في سنة (١٣٧٣هـ.ش).

وقام أيضاً بتحقيقه السيد مسعود معلّم، وطبع مع مقدمةٍ مشتملة على آراء آية الله محمد باقر الملكي الميانجي التفسيرية سنة (١٣٩١هـ.ش).

٢. ثمرة الفؤاد:

هو في بيان أسرار الأحكام الشرعية والأعمال العبادية، ويشتمل على الأشعار الفارسية

(١) تفسير الشريف اللاهيجي: ٤ / ٨٩٧ - ٨٩٨.

(٢) ينظر تفسير الشريف اللاهيجي (المقدمة): ٩/١.

والعربيَّة والقصص والحكم، وتقع مطالبه في مقدِّمة ومائدتين وخاتمة، وتشتمل كلُّ مائدة على عدَّة ثمرات.

ذكره العلَّامة الطهراني، وقال: «فيه تأويلات إصلاحية للأحكام الشرعية عرفانياً، نسخته بقلم مير يوسف، كتبها سنة ١٠٧٥هـ حينَ كون المؤلف شيخَ الإسلام»^(١).

ولكن الظاهر أنَّ تأليفه قبل هذا التاريخ؛ إذ توجد نسخة خطية من الكتاب كتبها محمد جعفر بن عبد الواسع الجيلاني في العشرة الثانية من ربيع الأول سنة (١٠٦٤هـ)، وهي المحفوظة في مكتبة الآستانة الرضوية^(٢).

ونسخة خطية كتبها أبو الفضل ابن المؤلف في سنة ١٠٧٢هـ. وهي المحفوظة في مكتبة الآستانة الرضوية برقم ٣٥٢٣^(٣). وتوجد لهذا الكتاب نسخٌ كثيرةٌ في مكتبات مختلفة يبلغ عددها إلى (١٩) نسخة خطية^(٤)، وقد قمنا بتحقيقه وتصحيحه.

٣. حاشية ثمرة الفؤاد:

هي حاشية للمؤلف على كتابه (ثمرة الفؤاد)، وتوجد لها نسخة خطية في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم (٩٧٠٨/٢)، وقد كتبها المؤلف بخطِّ النسْتعليق^(٥).

٤. أعمال القلب:

هي رسالة عرفانية باللُّغة الفارسيَّة، تشتمل على أجوبة المؤلف عن الأسئلة في القلب، وما يتعلَّق به.

وتوجد لها نسخٌ خطيةٌ، هي:

١. نسخة مكتبة الدكتور مهديّ الخاصَّة في طهران برقم (٣٥٥/٢). وهي بخطِّ

(١) طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة): ٦٩٨ / ٩.

(٢) ينظر فنخا: ٧٣٢/٩.

(٣) ينظر فنخا: ٧٣٢/٩-٧٣٣.

(٤) ينظر فنخا: ٧٣٢/٩-٧٣٤.

(٥) ينظر فنخا: ٥٥٨/١١.

- النستعليق، ومجهولة الكاتب، وتاريخ كتابتها: القرن الحادي عشر الهجري.
٢. نسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم (١٢٠٨٣/٢). وهي بخط النستعليق، ومجهولة الكاتب، وتاريخ كتابتها: القرن الثالث عشر الهجري. تشتمل على (٤) أوراق، وأسطرها: ١٧ سطرًا، وحجمها: ١٦ × ٩/٥ سم.
٣. نسخة مكتبة وزيري في يزد برقم (٣١٩٤/١١). وقد كتبها مهرعلي بخط النستعليق في (١٢٣٢هـ)، وأوراقها: ٢ ورقتان، وأسطرها: ٢٤ سطرًا، وحجمها: ٢٠ × ١٣ سم^(١).

٥. محبوب القلوب:

وهو باللغة العربية، إلا أن أقسامًا منه كُتبت باللغتين العربية والفارسية، كما يشتمل أيضًا على كثير من الأشعار الفارسية.

ابتدأ الأشكوري كتابه (محبوب القلوب) بمقدمة أسماها (خطبة الكتاب)، وأنه بعد حمد الخالق المتعال شرع في ذمّ الطالحين من الناس، والذين باعوا دينهم والمتظاهرين بالعلم والفلسفة في تلك الأيام، ثم استعرض الإطار العام للكتاب وسماته وخصائصه، والدافع الذي حثّه إلى تأليفه، وهو أنه فكّر في تأليف كتاب يجمع فيه ترجمة حياة الأنبياء وأئمة الشيعة المعصومين والفلاسفة والعرفاء والمتكلمين اليونانيين والمسلمين وبقية أهل الحكمة والمعرفة، إضافةً إلى أفكارهم وأقوالهم؛ ليستطيع بذلك المؤمنون أن ينتخبوا طريقهم بوعي ويواصلوه بثبات.

وقد قسّم الكتاب على مقدمة، وثلاث مقالات، وخاتمة.

تحدّث في المقدمة عن كيفية ظهور الفلسفة والحكمة الحقيقية والمجازية، كما تحدّث عن التصوّر الذي يحمله الفلاسفة الهنود واليونانيون وغيرهم للكون والحياة.

وتحدّث في المقالة الأولى عن تاريخ الفلاسفة والحكماء قبل الإسلام من آدم إلى ظهور الإسلام.

(١) ينظر فنخا: ٥٣٣/٤.

وتحدّث في المقالة الثانية عن ترجمة الفلاسفة الذين عاشوا في ظلّ الإسلام منذ البداية حتّى عصر المؤلّف، وأشار في نهايتها إلى ترجمة حياة العرفاء المسلمين.

وتحدّث في المقالة الثالثة عن تاريخ أئمّة أهل البيت المعصومين عليهم السلام، وأحاديثهم وحكّمهم؛ لتقرّ بها العيون، وتستريح إليها القلوب المضطربة والمتعبة، ولتكون علاجًا لآلام الجسم وأمراضه الباطنيّة، وجاءت في نهاية هذه المقالة تراجم حياة العلماء الشيعة، كما تحدّث المؤلّف في الخاتمة عن ترجمة حياته وآبائه وأجداده.^(١)

ومما يميّز به الكتاب أنّه يتّجه إلى تأييد الأفكار والآراء الفلسفيّة والعرفانيّة بواسطة المعارف الدينيّة والأحاديث الواردة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام، ويقارن أيضًا المعارف العقليّة والنقليّة بين العديد من القضايا الفلسفيّة والعرفانيّة والأصول الأدبيّة والروائيّة. ولمّا أحال المترجم له في كتابه (فانوس الخيال) - وقد ألفه سنة (١٠٧٧هـ) - إلى كتاب (محبوب القلوب)، وذكر في (محبوب القلوب) الزلزال الذي ضرب لاهيجان سنة (١٠٨٨هـ) نستطيع أن نستنتج أنّه قد شرع في تأليف (محبوب القلوب) قبل سنة (١٠٧٧هـ)، وكان مستمرًا في التأليف حتّى سنة (١٠٨٨هـ).

قال عنه العلامة الطهراني: «طبع مقالته الأولى في أحوال الحكماء قبل الإسلام في (١٣١٧هـ). وهو أيضًا ملّمع، وإنّي رأيتُ نسخه التامّة في بقايا كتب الطهرانيّ بكر بلاء قد ذكر في خاتمته ترجمة نفسه مفضّلًا»^(٢). الثّلاث العتبات.

وقد طبعت المقالة الأولى مرّة أخرى بتحقيق الدكتور إبراهيم الديباجيّ والدكتور حامد صدقي في دفتر نشر ميراث مكتوب في طهران سنة (١٣٧٨هـ.ش)، وطُبع أيضًا الجزء الثاني في سنة (١٣٨٢هـ.ش).

وترجمه السيّد أحمد الأردكانيّ إلى الفارسيّة، وطُبعت في سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ و إرشاد إسلاميّ في سنة (١٣٨٠هـ.ش).

(١) محبوب القلوب (المقدّمة): ٤٥/١-٤٦.

(٢) الذريعة: ٢٨٢/٧.

٦. ثمرة الفؤاد:

وهو غير (ثمرة الفؤاد) الذي ذكرناه سابقاً، وهذا مختصر كتاب (محبوب القلوب) مع إضافات، قال في بداية الكتاب: «في حلّ كلام الأعلام من أوائل الحكماء العظام والمتأخرين من أهل الإسلام ونبذ من الأحاديث المروية عن سادتنا المعصومين عليهم السلام، قد التقطته من كتابنا الكبير الغريب الأسلوب الموسوم بـ (محبوب القلوب) الذي ألفناه في حدود السبعين بعد الألف من هجرة خير الأنام عليه ألوّف من التحيّة والإكرام».

وتوجد نسخة من هذا الكتاب بخط المؤلف في مكتبة أحد السادة الرضوية، وقد قمنا بتحقيقه وتصحيحه.

٧. مثالية نورية:

قد يعبر عن هذه الرسالة بأسماء آخر، نحو: (الرسالة النورية)، أو (المثالية). وقال في الكواكب المنتشرة: «وفي سنة ١٠٧٧ في غرة شوال فرغ من تأليف الرسالة المثالية، فقال في آخرها: تمت الرسالة التي سميناها فانوس خيال في إراءة عالم المثال بعون... في غرة شوال سنة ١٠٧٧ هـ قال فيها: إن جزر جابلسا وجابلقا وأمثالها إنما هي في ذلك العالم المثالي»^(١).

وقال العلامة الطهراني: «ويقال له: فانوس الخيال في تشريح عالم المثال، للشيخ قطب الدين محمد بن الشيخ علي اللاهيجي الأشكوري، مؤلف محبوب القلوب وينقل في المحبوب عنه»^(٢)، وقد اتبعه محقق (محبوب القلوب)، وعدهما واحداً^(٣).

ولكنه التبس على العلامة الطهراني؛ فإنّ (فانوس الخيال) رسالة أخرى للمؤلف في عالم المثال باللغة العربية، بينما رسالة (المثالية النورية) باللغة الفارسية.

وتختلف أيضاً بداية الرسالتين؛ فإنّ بداية رسالة (المثالية النورية): «ستایش وافر بی

(١) طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة): ٦٩٨/٩.

(٢) الذريعة: ٧٧ / ١٩.

(٣) ينظر محبوب القلوب (المقدمة): ٤١/١-٤٢.

همتايي را سزد كه هستي موجودات صقع كوني ظلال إشراقات مهر وجود اوست...»^(١).
وبداية رسالة (فانوس الخيال): «أحمدك يا من ليس لك في العوالم العلوية والسفلية
شبه ولا مثال، وأشكرك يا من لا يعتریک للإبداع والاختراع والتكوين كلال ولا ملال...»^(٢).

وقد رآها السيد محسن الأمين في رحلته إلى طهران، وعربها^(٣).

ألّفها بالتماس جماعة من الإخوان، وأورد مباحثه في ثمانية فصول، وخاتمة، وخاتمة
الخاتمة، طبعت مرة بتحقيق السيد جلال الدين الأشتياني في دار انجمن حكمت وفلسفه
إيران في سنة ١٣٥٠هـ.ش، وأخرى بتحقيق: إحسان فتاحي الأردكاني في فصلية إسرائ،
العدد ١، خريف ١٣٨٨هـ.ش.

و ذكر الأردكاني أنه حققها على نسخة من (رسالة المثالية) فيها حواشٍ للمؤلف لم
توجد في الطبعة السابقة^(٤).

٨. فانوس الخيال:

هي رسالة في إثبات عالم الأشباح المثالية، استند فيها إلى الأحاديث المعتبرة
المنقولة عن كتابي (الكافي والتهذيب) مع ترجمتها إلى الفارسية، وقد نقل فيها أقوال
الفلاسفة والعرفاء، وأشعارهم، أمثال: الملاً صدرا الشيرازي، وعبد الرزاق اللاهيجي، وابن
العربي، والشيخ محمود الشبستري، والقطار، وغيرهم.

وقال في المقدمة: «ثم بيّنا حقيقة هذا العالم على ما ذهب إليه حكماء الإشراف
وعرفه المتألهة من الفرق الصوفية الموحدة بمجاهداتهم الذوقية وتحققوه بمشاهداتهم
الكشفية، وأنت تعلم أن أرباب الأرصاد الروحانية أعلى قدرًا وأرفع شأنًا من أصحاب
الأرصاد الجسمانية»^(٥).

(١) المثالية النورية: ١٣٧.

(٢) فانوس الخيال (مخطوط): ١.

(٣) ينظر أعيان الشيعة: ٤٣١/٩.

(٤) رساله مثالية نورية: ١٣٤.

(٥) فانوس الخيال (مخطوط): ١.

ويشتمل أيضًا على الأشعار الفارسيّة، فضلا عن بعض أشعاره، وتاريخ تأليفه جمادى الثانية سنة (١٠٧٧هـ).

بدايتها: «أحمدك يا مَنْ ليس لك في العوالم العلويّة والسفليّة شبه ولا مثال، وأشكرك يا مَنْ لا يعتريك للإبداع والاختراع والتكوين كلالٌ ولا ملال ... وبعد فيقول قطب الدين محمد ابن شيخ عليّ الشريف الديلميّ اللاهيجيّ إنّه لمّا كانت النفوس المجردة الإنسانيّة بعد المفارقة من الأبدان العنصريّة المعبر عنها بالموت الطبيعيّ... تتعلّق بأشباح مثاليّة تشابه تلك الأبدان».

ونهايتها: «خاتمة المقال العالم المثاليّ لا يتناهى عجائبه لذا يستوجب الصارف أوقاته العزيزة لتشريحه وتوضيحه وتبينه أن يخاطب بما أنشد لبعض الشعراء بالنظم الفارسيّ:

توکار زمين را نکو ساختي که بر آسمان نیز پرداختي!.

وتوجد لها نُسخٌ خطيّة عدّة، هي:

١. نسخة مكتبة الدكتور عليّ أصغر مهدويّ الخاصّة برقم (٣٥٥/٣). وهي مجهولة الكاتب، وقد كُتبت بخطّ النستعليق، في نهاية جمادى الثانية من سنة (١٠٧٧هـ).
٢. نسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ برقم (١٤٠٦٦). وهي مجهولة الكاتب، وكُتبت بخطّ النستعليق في ٢٩ رمضان سنة (١٢٠٧هـ)، أوراقها: ٩٩ ورقة، وأسطرها: ١٤ سطرًا، وحجمها: ١٢×١٩سم.
٣. نسخة مكتبة وزير في يزد برقم (٣١٩٤/١٣)، كتبها مهر عليّ في سنة (١٢٣٢هـ) بخطّ النستعليق في ١٨ ورقة، وأسطرها: ٢٤ سطرًا، وحجمها: ١٣×٢٠سم.
٤. نسخة مكتبة ملك في طهران برقم (١٦٩٨/٣). وهي ناقصة الأول، ومجهولة الكاتب، وكُتبت بخطّ النستعليق في ١ شعبان (١٢٥٢هـ) في طهران، أوراقها: ٥٢ ورقة، وأسطرها: ١٩ سطرًا، وحجمها: ١١×١٧سم.
٥. نسخة مكتبة ملك في طهران برقم (١٦١٥)، وهي مجهولة الكاتب، وقد كُتبت بخطّ النستعليق في (١٣١٩هـ)، أوراقها: ٥٥ ورقة، وأسطرها: ١٦ سطرًا، وحجمها: ٣×١٤×٢١سم.

٦. نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم (١٠٦٥٥/١). وهي مجهولة الكاتب والتاريخ وناقصة الآخر. أوراقها: ١٩ ورقة، وحجمها: ٢٢ × ١٦ سم.^(١)

٩. شرح قصيدة البردة:

هو شرحٌ لقصيدة محمد بن سعيد البوصيري (ت ٦٩٦هـ) في مدح النبي ﷺ، المعروفة بقصيدة البردة الميمية باللغة الفارسية. وهي من أشهر القصائد في مدحه ﷺ. ألفه في منتصف الليل ١٥ رمضان سنة (١٠٩٢هـ).

ويعدّ هذا الشرح شرحاً مفصلاً، بيّن فيه اللغة والإعراب والوجوه البلاغية بعنوان (اللغة والإعراب)، و(حاصل المعنى).

بدايته: ستايش بر وجه كمال كامل الذاتي را لايق وسزاست كه قابليت بني نوع انسان را در قسمت آباد ازل...

توجد له نسختان خطّيتان هما:

١. نسخة مكتبة كاظميني في يزد برقم (١٦٣/٢). كتبها محمد جعفر بن أبي الحسن الموسوي العريضي بخطّ النسّعليق في (١٢٤١هـ)، أوراقها: ٧ ورقات، وحجمها: ٢٠ × ١٤ سم.

٢. نسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم (٢٤٨٩/٢). وهي مجهولة الكاتب والتاريخ، كتبت بخطّ النسّعليق، أوراقها: ١٥٧ ورقة، وأسطرها: ١٩ سطراً، وحجمها: ١٧ × ١١ سم.^(٢)

١٠. شرح قصيدة الطنطراية:

وهو باللغة الفارسية، شرح فيه قصيدة الطنطراية التي أنشأها معين الدين أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق الطنطراي المتوفى (٤٥٨هـ).

(١) ينظر فنخا: ٢٥/٤١٤-٤١٥.

(٢) ينظر فنخا: ٣٥٩/٢٠.

قال قطب الدين اللاهيجي: إنّه رأى في أحد أسفاره شرحاً وترجمةً مغلوطةً لهذه القصيدة، فأراد أن يكتب لها ترجمةً وشرحاً باللغة الفارسيّة.

بدايته: «بعد از ستایش الهي وصلوات بر قائل اَرنا الأشياء كما هي مرقوم مي كردد كه اين قصیده بليغه كه افصاح از ذهن وقاد شيخ معين الدين در حين سفری از اسفار بخاطر فاتر رسید كه ترجمه آن باید نوشت...»

وتوجد له نُسخٌ خطيّة، هي:

١. نسخة مكتبة آية الله العظمى الكلپايگاني برقم (٧٨٨٢/٢ - ٣٩/٢٦٢). وهي مجهولة

الكاتب كُتبت بخطّ النستعليق في القرن (١٣هـ)، أوراقها: ٦ ورقات، وأسطرها: ٢١ سطرًا، وحجمها: ١٠×١٦سم.

٢. نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة برقم (١١١٣٤/١٠). وهي مجهولة الكاتب، كُتبت بخطّ النسخ والنستعليق في القرن (١٣هـ).

٣. نسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم (٤٦٦٠/٧). كتبها عبد الحميد بن محمد رضا اليزدي بخطّ النستعليق في (١٢٥٧هـ) في طهران مدرسة آقا محمد خواجه. أوراقها: ٨ ورقات، وحجمها: ١٢×١٧سم.

٤. نسخة مكتبة آية الله العظمى الكلپايگاني برقم (٦٩٤١/٢ - ٣٥/١٢١). وهي مجهولة الكاتب والتاريخ، وناقصة الأول. أوراقها: ٥ ورقات، وأسطرها: ٢٧ سطرًا، وحجمها: ١٤×٢٠سم.^(١)

١١. شرح أبيات:

وهو شرحٌ لأبيات فارسيّة لنظامي كنجوي (ت٦١٢هـ)، والسحابي الإسترآبادي (ت١٠١٠هـ)، وبعض الأشعار الأخرى، باللغة الفارسيّة والعربيّة المصطلح عليه بـ(الملمّع).

وتوجد له نسخة خطيّة في جامعة طهران برقم (٣٩٥٠/٤)، وهي بخطّ المؤلف،

(١) فنخا: ٣٩٣/٢٠ - ٣٩٤.

ومجهولة التاريخ. أوراقها: ١٣ ورقة، وأسطرها: ١٥ سطرًا، وحجمها: ١٢×٢٠سم^(١).

١٢. شرح بيت «هر كه بالاتر رود أبله تر است»:

وهي رسالةٌ صغيرةٌ في شرح بيت: «هر كه بالاتر رود أبله تر است * استخوان او بتر خواهد شكست» باللغة الفارسيّة.

وتوجد لها نُسخٌ خطيّة، هي:

١. نسخة مكتبة وزيرى برقم (٣١٩٤/١٢). كتبها مهر عليّ بخطّ النستعليق في سنة (١٢٣٢هـ). أوراقها: ٣ ورقات، وأسطرها: ٢٤ سطرًا، وحجمها: ١٣×٢٠سم.
٢. نسخة مكتبة ملك برقم (٥٥٤/١٥). وهي بخطّ النستعليق، ومجهولة الكاتب والتاريخ. أوراقها: ٨ ورقات، وحجمها: ١٢×٢٠سم.
٣. نسخة مكتبة مهديّ برقم (٣٥٥/٤). كتبها عباسقلي سيف الملك نوري ابن محمّد زكيخان سردار فارس بخطّ النستعليق^(٢).

١٣. شرح الصحيفة السجّاديّة

هو ترجمةٌ وشرحٌ مختصرٌ للصحيفة السجّاديّة باللغة الفارسيّة، يشتمل على تصحيحات وتحقيقات علماء الإماميّة. واحتمل في (فنخا) أنّ هذا الشرحٌ منتخبٌ من (رياض العابدين) لبديع الزمان القهبائيّ الهرنديّ (من أعلام القرن الحادي عشر الهجريّ)؛ للقرب بينهما.

وتوجد له - على ما في فنخا - ١٣ نسخةً خطيّة^(٣)، وقد طُبِعَ بتحقيق أكبر ثقفين في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ سنة (١٣٩١هـ.ش).

١٤. لطائف الحساب:

وهي رسالةٌ في علم الحساب باللغة الفارسيّة. ألّفها في لاهيجان، وأهداها إلى ميرزا

(١) ينظر فنخا: ١٨/٩٢٣ - ٩٢٤.

(٢) ينظر فنخا: ١٩/١٩٨-١٩٩.

(٣) ينظر فنخا: ٢٠/٦٢-٦٣.

محمد رضي مستوفي دار السلطنة، وميرزا محمد نصير.

بدايتها: «حمد بي حساب وعد عالم السرايري را سزاست كه خبايبي ضماير أكوان را علم كامل او شامل...».

ونهايتها: «وهي جزء آخرها بالتمام، وبآخه يتم الكلام...».

وتوجد لها نسختان خطيتان، هما:

١. نسخة مكتبة الآستانة الرضوية برقم (٥٦٠٩). وهي مجهولة الكاتب، وكتبت بخط نستعليق في سنة (١١٢١هـ)، مع حواشٍ ممضية بـ(منه). أوراقها: ٦٧ ورقة، وأسطرها: ١٥ سطرًا، وحجمها: ٢٠/٨ × ١١/٨ سم.

٢. نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم (٦٩٧). وهي مجهولة الكاتب، وكتبت بخط النسخ في (١٢٢٦هـ). أوراقها: ٦٧ ورقة، وأسطرها: ١٥ سطرًا، وحجمها: ١٥ × ١٠/٥ سم.^(١)

١٥. معرفة التقويم:

هي رسالة في علم النجوم ومعرفة التقويم، أهداها إلى شاه سليمان الصفوي، وقد أورد مطالبها في فئتين: الفن الأول: في هيئة الأفلاك، والفن الثاني: في صور الكواكب المرصودة الثابتة.

بدايتها: «شكر و سپاس بي حد و قياس قادري را سزاست كه كلك صنعت او اطباق افلاك را به موداري إنا زيئا السماء الدنيا بزينة الكواكب به أرقام ثوابت ودراري سيار مرقوم ومصور ساخت».

وتوجد لها نسخ خطية، هي:

١. نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم (٦٨٤٠). وهي مجهولة الكاتب، وكتبت بخط نستعليق في القرن الحادي عشر الهجري. أوراقها: ٦٢ ورقة، وأسطرها: ١٦ سطرًا، وحجمها: ٢٨ × ١٥/٥ سم.

(١) ينظر فنخا: ٣٣١/٢٧-٣٣٢.

٢. نسخة مكتبة آية الله العظمى الكلبايكانيّ برقم (٤٢٣٦/٢ - ١٥٦ - ٢١). وهي مجهولة الكاتب، وناقصة الآخر، وكُتبت بخطّ النستعليق. أوراقها: ٨ ورقات، وأسطرها: ١٣ سطرًا، وحجمها: ١٨×١١ سم.

٣. نسخة مكتبة آية الله العظمى الكلبايكانيّ برقم (١٥٧٨/٣ - ٩/١٢٨). وهي مجهولة الكاتب وناقصة الآخر، وكُتبت بخطّ النستعليق. أوراقها: ٩ ورقات، وأسطرها: ١٥-١٨، وحجمها: ١٨×١١ سم^(١).

١٦. نصائح لقمان:

هي رسالة مختصرة في الحكم، ونصائح لقمان لابنه باللغة العربية، وقد جمع المؤلف هذه النصائح من الكتب المختلفة.

وقد ذكرها صاحب (ريحانة الأدب)^(٢)، وتوجد لها نسخة خطية في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم ١١٦١٧/٧، وهي مجهولة الكاتب، وبخطّ النسخ، وكُتبت في القرن (١٣هـ). أوراقها: ٣ ورقات، وأسطرها: ١٦ سطرًا، وحجمها: ١٥×١٠ سم^(٣).

الكتب المنسوبة:

١٧. درة التاج:

قال العلامة الطهراني: «مجموعة علمية كشكولية للمولى قطبي اللاهجي كما في بعض الفهارس، ولعله المولى قطب الدين محمد ابن الشيخ علي مؤلف خير الرجال المذكور»^(٤).

(١) فنخا: ٤٢٤/٣٠-٤٢٥.

(٢) ينظر ریحانة الأدب: ٤٧٥/٤.

(٣) ينظر فنخا: ٣٣/٤٤٤.

(٤) الذريعة: ٩٤/٨.

المطلب الثاني كتاب (خير الرجال)

اسم الكتاب

عبر عنه العلامة الطهراني في موضعه بـ(خير الرجال)^(١)، وعبر عنه أيضًا بـ(خير المقال في الرجال) في ذيل التعريف بكتابه (شرح الصحيفة)^(٢).

وذكره أيضًا بعنوان (رجال من لا يحضره الفقيه)^(٣)، و(رجال الشيخ بهاء الدين اللاهيجي)^(٤).

والظاهر أنّ اسم الكتاب هو (خير الرجال)، كما صرح به المؤلف نفسه حيث عبر عن نفسه بجامع (خير الرجال)^(٥)، وكذلك ابن المؤلف في نسخة من الكتاب^(٦).

مؤلف الكتاب

اختلفت كلمات الأعلام في مؤلف الكتاب، فذهب بعض إلى أنّ مؤلفه هو قطب الدين محمد بن علي اللاهيجي صاحب (محبوب القلوب)؛ وقد أشار في (فنخا) إلى أنّ المؤلف هو بهاء الدين اللاهيجي^(٧) صاحب (تفسير القرآن)، وهو غير قطب الدين اللاهيجي صاحب (محبوب القلوب)، واحتمل أنّ قطب الدين أخو بهاء الدين اللاهيجي^(٨).

(١) الذريعة: ٢٨٢/٧.

(٢) ينظر الذريعة: ٣٥٧ / ١٣.

(٣) ينظر الذريعة: ١٥١/١٠.

(٤) ينظر الذريعة: ١٠٠ / ١٠.

(٥) خير الرجال (نسخة مكتبة الدكتور مهدوي): ١.

(٦) خير الرجال (نسخة مكتبة الآستانة الرضوية برقم ٢١٦٩٠): ٥.

(٧) ينظر فنخا: ١٩٤ / ١٤.

(٨) ينظر فنخا: ٨ / ٨٢٧.

وذهب السيّد محسن الأمين إلى أنّ المؤلّف هو بهاء الدين اللاهجي^(١)، ويستظهر من كلامه أنّه غير بهاء الدين بن محمّد بن عليّ اللاهجيّ؛ وقد ذكره بعنوانين: العنوان الأوّل: بهاء الدين اللاهجيّ، وأشار فيه إلى كتابه (خير الرجال في ذكر أسانيد من لا يحضره الفقيه)^(٢)، والعنوان الثاني: بهاء الدين ابن الشيخ محمّد بن عليّ اللاهجيّ كتابه: (تفسير القرآن)، ورسالته (المثاليّة)، وقال إنّها رأها في طهران في عدّة أوراق مع جملة رسائل متنوّعة^(٣).

وقد ردّ عليه السيّد عبد الله شرف الدين بعد نقله كلام الأعيان، وقال: «أقول: وهذا متّحدٌ مع الذي ترجمه مفصّلاً في ج ٤ ص ٤٥ رقم (١٠٤٧١)، تحت عنوان: بهاء الدين محمّد ابن الشيخ عليّ شريف اللاهجيّ، فقد ذكر له كتاب خير الرجال، وكتاباً في التفسير»^(٤).

وقال المحدّث الأرمويّ باتّحاد بهاء الدين محمّد بن عليّ اللاهجيّ، وقطب الدين محمّد بن عليّ اللاهجيّ؛ حيث صرّح بأنّ مؤلّف رسالة (المثاليّة) -وهو بهاء الدين محمّد بن عليّ اللاهجيّ- قطب الدين محمّد بن عليّ اللاهجيّ مؤلّف (محبوب القلوب).

وعدّ العلامة الطهرانيّ هذا القول مظنوناً قوياً، وقال في الذريعة في ذيل عنوان (خير الرجال): «ألّفه الشيخ بهاء الدين محمّد ابن الشيخ ملاّ عليّ الشريف اللاهجيّ المظنون قوياً أنّه هو الذي ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل بعنوان مولانا قطب الدين محمّد بن عليّ الشريف الديلميّ اللاهجيّ، فاضلّ عالم، جليلٌ القدر، له مصنّفات - إلى قوله - وهو من المعاصرين»^(٥).

وقال السيّد حسن الصدر: «الشيخ بهاء الدين محمّد اللاهجيّ ... له كتاب خير الرجال في علم الرجال... كذا وجدت في مسوّداته»^(٦).

(١) ينظر أعيان الشيعة: ٦١٥/٣.

(٢) ينظر أعيان الشيعة: ٦١٥/٣.

(٣) ينظر أعيان الشيعة: ٤٣١/٩.

(٤) مع موسوعات رجال الشيعة، للسيّد عبد الله شرف الدين: ٢ / ٢٦٦.

(٥) الذريعة: ٧ / ٢٨٢.

(٦) تكملة أمل الآمل: ٤ / ٣٣.

وقد ذكرنا آنفاً في اسمه ونسبه أنه كان ذا لقبين، فالقول بعدم الاتحاد بين قطب الدين محمد اللاهيجي وبهاء الدين محمد اللاهيجي غير صحيح.

تاريخ تأليف الكتاب

ألفه اللاهيجي في سنة (١٠٧٥هـ).

وقال العلامة الطهراني في تاريخ تأليف الكتاب: «وقال: الله تعالى أجرى على لسان بعض السادة الأجلة في تاريخ تأليف هذا الكتاب اسمه المذكور يعني (خير الرجال)، أقول: هو ينطبق على ١٠٧٥هـ، ويلائم مع بعض ما يُذكر في أثناء الكتاب، قال في باب صوم التطوع في ترجمة الحسن بن راشد ما لفظه: بدانکه خاتم المجتهدين مولانا محمد تقی مجلسی رحمته در شرح فارسي فقيه در اين مقام فرموده، ثم ذكر كلامه ورد عليه وصريح دعائه أنه وبعد وفاته (١٠٧٠هـ)، وله عليه حواشٍ كثيرة ذكر في بعضها عند ذكر البتريّة في فضل الملل والنحل ما لفظه: فاضلاً جليلاً ملا خليل قزويني مدّ ظله العالی در ترجمه کافی در باب فضل القرآن بتريه را از زيديه دانسته - إلى قوله - وظاهرا كلام جناب ملا خليل أبتّر باشد، وهو صرح في حياة المولى خليل الذي توفي (١٠٩٠هـ)^(١).

فبعد الكتاب من أقدم ما يُعرف من تصانيفه؛ فإنه قد أُلّف قبله (محبوب القلوب)، وأُلّف باقي كتبه بعد سنة ١٠٧٥هـ، نحو (الرسالة المثاليّة) التي أُلّفها سنة (١٠٧٧هـ)، و(تفسير القرآن) وقد أُلّفه سنة (١٠٨٦هـ).

وما جاء في (كشف الحجب والأستار) في سنة تأليف الكتاب من أنه فرغ من تصنيفه سنة ثمان وعشرين ومائة وألف سهوً، وما هي في الحقيقة إلا سنة استنساخ مخطوطة هذا الكتاب^(٢).

عرضه على الشيخ محمد باقر الموتوي:

يظهر من العبارة في الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في مكتبة الدكتور مهدي

(١) الذريعة: ٢٨٣/٧.

(٢) ينظر كشف الحجب والأستار، للعلامة إعجاز حسين الكنتوري: ٢٠٩.

أنه قد عرض المؤلف الكتابَ على الشيخ محمد باقر الموتى (كان حياً سنة ١٠٨١هـ).
والشيخ محمد باقر الموتى من أعلام القرن الحادي عشر الهجري ومعاصري اللاهيجي،
وهو من المجازين من الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين
العاملي^(١).

أهميّة الكتاب:

قال السيّد إعجاز حسين الهندي في كتابه (كشف الحجب والأستار) ضمن عنوان
(خير الرجال): «ومن تأمل فيه ظهر عنده غزارة علمه وتنقيده في هذا الفن، مشتملٌ
على تحقيقاتٍ سديدة، وتدقيقاتٍ كثيرةٍ خلت عنها كتب الأصحاب...»^(٢).
وقال في وصفه العلامة الطهراني: «هو كتابٌ نفيسٌ، مشتملٌ على تحقيقاتٍ خلت
عنها كتب الأصحاب، تدلُّ على غزارة علم مؤلفه وسعة اطلاعه»^(٣).
وقد راجعه واستفاد منه كثيرٌ من العلماء، أمثال: السيّد حسين بن دلدار عليّ
النصيرآبادي اللكهنوي (ت ١٢٧٤هـ) في كتابه (مناهج التحقيق ومعارج التدقيق)، فقد
ذكر العلامة الطهراني أنه نقل فيه عن (خير الرجال)، ويظهر منه أنه كانت عنده نسخة
من الكتاب^(٤).

والعلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف (المتوفى ١٣٢٣هـ)؛ حيث نقل عنه في كتابه
(إتقان المقال في أحوال الرجال) في موارد متعدّدة^(٥).
وقد كتب أيضاً على بعض مباحثه حواشي مفيدة، وهي موجودة في النسخة
المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى الحكيم برقم (٦٧٣).

- (١) قد أجازته سنة (٥١٠٨٣) والإجازة موجودة في نهاية نسخة من فرع الكافي مخطوطة في مكتبة
آية الله العظمى المرعشي النجفي. محقق مجلسي (شرح أحوال وآثار فقيه عارف): ٢٤٥/١.
- (٢) كشف الحجب والأستار: ٢٠٩.
- (٣) الذريعة: ٢٨٣/٧.
- (٤) ينظر الذريعة: ٢٨٣/٧.
- (٥) ينظر إتقان المقال في أحوال الرجال، الشيخ محمد طه نجف: ٤/١٥٤، ١٦١، ١٧٨، ٢٩١، ٣٠٢.

ومن علماء الرجال المعاصرين الذين رجعوا إلى نسخة (خير الرجال) المخطوطة العلامة الشيخ محمد تقى التستري في «قاموس الرجال»^(١).

نسخ الكتاب:

١. نسخة مكتبة الأستانة الرضوية برقم (٢١٦٩٠).

كُتبت بخط نستعليق، وتقع في ١٨٣ ورقة، سقطت ٨١ ورقة من أولها. وحجمها ٢٦ × ١٦ سم، وعليها حواشٍ مع توقيع «منه غفر الله له»

وهي ناقصة الأول والآخر، وكُتبت على صفحاتها الأولى: «وتشتمل على الثلث الأول من الكتاب. يبدأ بتبيين رجال باب (ما ينجس الثوب والجسد) من كتاب من لا يحضره الفقيه وينتهي باب (قضاء صلاة الليل) منه».

وكُتبت عناوين الكتاب باللون الأحمر، وتوجد أيضًا في حواشها عناوين جانبية باللون الأحمر.

بدايتها: «تسعة رجال ثلاثة منها قد سبق يعني زيد الشحام في باب ترك الوضوء وبعضه وعلي بن جعفر عليه السلام في باب المياه»^(٢).

نهايتها: «بنص أبي جعفر محمد بن عثمان عليه وإقامته مقام نفسه مات عليه السلام في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة»^(٣).

وقام كاتبها بفهرسة الكتاب، وأوردتها في بداية النسخة وقال: «هذا فهرس رجال (خير الرجال ونسائه) بترتيب حروف المعجم، ونذكر في تحت كل اسم الباب الذي ذكر فيه، والذي تعرّض له الصدوق عليه السلام في المشيخة أوردنا في تحت اسمه أنه مذكور في المشيخة، وما أهمله فأهملناه، وما هو مصدر بالابن والأب أوردناه على حدة، مع أنه ذكرنا ممّا ثبت له اسم في الأسماء أيضًا ليسهل الأخذ على الطلاب، و أنا أسأل الله عز وجل

(١) ينظر قاموس الرجال، محمد تقى التستري: ٥٠٠/٧.

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة الأستانة الرضوية برقم ٢١٦٩٠): ٥.

(٣) خير الرجال (نسخة مكتبة الأستانة الرضوية برقم ٢١٦٩٠): ١٨٨.

التوفيق والهدى والعصمة عن الزلل والخطأ بحق المعصومين الذين طهرهم الله تطهيراً عليهم سلام الله ما دامت الأرض والسماء».

وعليها أيضاً عدّة أختام وتملكات، منها: تملك فخر الدين أحمد خان مع ختمه الذي سجعه: «فخر الدين أحمد خان ١١٨٨».

٢. نسخة مكتبة الأستانة الرضويّة برقم ٥١٥٨٧.

هي نسخة مكتبة الناصريّة، وهي ناقصة الأول والآخر، وكُتبت بخطّ النسخ، ومجهولة الكاتب والتاريخ. وتشتمل على ١٢٢ ورقة، سقطت من هذه النسخة هوامش من المؤلف والتي توجد في النسخ الأخرى.

بدايتها: «وثلاث مائة وقام مقامه أبو الحسن عليّ بن محمّد السمريّ بنصّ أبي القاسم عليه. وتوفّي في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة»^(١).

نهايتها: «محمّد بن عيسى بن عبید اليقطينيّ بغداديّ يونسّي ضعيف. ثمّ في «لم» محمّد بن عيسى اليقطينيّ ضعيفٌ وقد سبق في ترجمة زرارة عن الشهيد الثاني»^(٢).

٣. نسخة مكتبة آية الله العظمى الحكيم رحمته في النجف الأشرف، برقم ٦٧٣.

وهي ناقصة الأول والآخر، كُتبت بخطّ النستعليق، أوراقها: ٤٤٣ ورقة، وأسطرها: ١٧ سطرًا، وحجمها ١٥ × ٢٧ سم.

وتوجد عليها حواشٍ كثيرةٌ أكثرها للمؤلف. وبعض هذه الحواشي باللغة الفارسيّة، نحو ما أورده في الهامش على قوله: «المغبرية أصحاب مغيرة بن سعيد»: «فاضل جليل ملاً خليل قزويني مدّ ظله العالی در باب فضل القرآن ترجمه كافي گفته كه مغيرة بن سعيد ملقب به اَبتر است. وبتریه از زیدیه منسوب به اویند. واین مخالفت به آنچه در رجال کشی و کتاب ملل و نحل و غیر آن مذکور است؛ زیرا كه آنچه ازین كتب معلوم میشود اینست كه بتریه منسوبند به كثير النوا ومغیره بن سعيد رئیس جمعی

(١) خير الرجال (نسخة مكتبة الأستانة الرضويّة برقم ٥١٥٨٧): ١.

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة الأستانة الرضويّة برقم ٥١٥٨٧): ١٢٢.

از غلاتست؛ چنانچه در متن ثبت شده وملقب بودن مغيرة بن سعيد به اَبتر در كتب متعارفه ديده نشده ظاهراً كلام جناب ملا خليل ابتر باشد الله اعلم. منه غفر الله له»^(١).

وفيها أيضاً هوامش أخرى لغير المؤلف، نحو:

ما وُجد في الصفحة: ١٠٢، وهي حاشية لمحمد حسين كتابدار نصّها: «لا يخفى أنّ حمل المصنّف ولاية رستم على رستمدر التي هي قرية كبيرة من قرى مازندران لا يخلو من بُعدٍ وتكليفٍ؛ لأنّ العربَ قلَّ ما تستعملُ البلادَ، أو توابعها بلفظ الولاية. والاحتمال الأخير هو أن تكون الولاية بمعنى الحكومة، ورستم اسم رجل حاكم، أي: في حكومة رستم. والله أعلم. محمد حسين كتابدار عُفي عنه».

وما وُجد في الصفحة ٣٩، وهي حاشية لمحمد إبراهيم على التعارض بين قول الشيخ المفيد من أنّه من آيات الله الخارقة للعادة في أمير المؤمنين عليه السلام أنّه لم ينله مع طول مدّة زمان حربه جرحٌ ولا شينٌ^(٢)، وبين قول الطبرسيّ من أنّه لم يزل يقاتل مع الأعداء في أحد حتّى أصابه في وجهه ورأسه ويديه وبطنه ورجله سبعون جراحة^(٣)، ونصّها: «قلتُ ليس بين قولي المفيد والطبرسيّ -رحمهما الله- منافاةً؛ لأنّ معنى قول الشيخ المفيد رحمته على ما فسّره أنّه عند الغسل لم يَر به أثر جراحة مع طول مدّة زمان حربه، ومعنى قول الطبرسيّ أنّه يوم أحد أصابه، فتأمّل. محمد إبراهيم».

وما وُجد في الصفحة ٤١، وهي حاشية آية الله الشيخ محمد طه نجف (المتوفى ١٣٢٣هـ) في ترجمة عليّ بن الحسين عليهما السلام الشهيد بالطّف في الكلام المنقول عن (الدروس) من أنّ الشهيد هو عليّ بن الحسين الأصغر، ونصّها: «الذي في نسختي من الدروس وهي نسخة معتبرة عكس ما هنا والله أعلم. محمد طه».

وما وُجد في الصفحة ٢٠٠، وهي حاشية محمد خلف الشيخ محمد طه نجف على كلام المؤلف الدالّ على المنافاة بين توبة سليمان وعلو مرتبة زيد بن عليّ، ونصّها: «فيه

(١) خير الرجال (نسخة مكتبة آية الله العظمى الحكيم): ٣١.

(٢) ينظر الإرشاد، الشيخ المفيد: ١/ ٣٠٧.

(٣) ينظر تفسير مجمع البيان، الطبرسيّ: ٢/ ٣٧٩.

تأمل من عدم المنافاة بين علو مرتبة زيد بن علي عليه السلام وتوبة سليمان؛ فإنها من المتابعة بالإمامة لا بالخروج، وعلى ذلك قوله للإمام عليه السلام: «إني قد عرفت هذا الأمر.. إلخ؛ يعني الإمامة. محمد خلف الشيخ محمد طه نجف».

وتوجد أيضاً مصورتها في مكتبة آية الله العظمى المرعشي في قم المقدسة برقم ١٩٦^(١).
بدايتها: «ربّ وقت وبارك، كالأحوال لكن أجد عزم أهل الزمان عن اقتباس نفس الحديث»^(٢).

نهايتها: «روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه محمد بن سنان وفي (جخ) الهيثم بن واقد الجزري»^(٣).

٤. نسخة مكتبة الدكتور علي أصغر مهدوي الخاصة

وهي نسخة كاملة مذهبة بخط النسخ الجميل جداً، وهي مجهولة الكاتب والتاريخ، أوراقها: ٤٥٩ ورقة، وأسطرها ١٧ سطراً، عناوينها باللون الأحمر، وقد كتبت أيضاً في هوامشها عناوين جانبية باللون الأحمر.

وكتبت في الصفحة الأولى عبارة فارسية من المؤلف دلت على عرض الكتاب على الشيخ محمد باقر الموتوي، وترجمتها إلى العربية هكذا: «لما تمكّن جامع خير الرجال أقلّ الرجال علماً وعملاً من الانتهاء من تأليفه في بلد لا توجد فيها نسخ أصيلة وصحيحة أعطيت الكتاب لسمي خامس أئمة الهدى عليهم صلوات الله ما دامت الأرض والسماء المدقق المحقق الألمعي اللوذعي مولانا محمد باقر الموتوي سلّمه الله تعالى وأبقاه ليصحح أخطاءه ويذكر مؤلفه ويدعو له بالخير»^(٤).

(١) ينظر فنخا: ١٤ / ١٩٤.

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة آية الله العظمى الحكيم): ٢.

(٣) خير الرجال (نسخة مكتبة آية الله العظمى الحكيم): ٨٩١.

(٤) هي في الأصل هكذا: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. چون جامع خير الرجال أقلّ الرجال علماً وعملاً توفيق تأليف آن در بلادي يافته كه اكثر كتب حديث و رجال كه به سعي تمام بهم ميرسيد از حليه صحت واستقامت عاري بود و مع هذا الحزن دانش اين قليل البضاعة از جواهر تتبّع خالي پس احتمال غلط قريب وعدم سهو و نسيان از اعاجيب است.

ويوجد في بدايتها فهرس لعناوين الرجال في الكتاب.

بدايتها: «بسملة. رب يسر وتمم بالخير. نحمدك اللهم يا من كان باب رحمته محط رجال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله المنجي من الغواية والعمى..»^(١).

نهايتها: «وكتب هذه الأحرف مؤلف هذا الكتاب الكسير الضعيف الفقير إلى باب الله الغني بهاء الدين محمد اللاهيجي بصره الله عيوب نفسه وجعل يومه خيراً من أمسه»^(٢).

٥. نسخة مكتبة الشيخ محمد طه نجف (ت ١٣٢٣هـ)

كان للعلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف نسخة من (خير الرجال)، وكان يرجع إليه، ويستفيد منه في تأليف كتابه (إتقان المقال)، وقد رآها العلامة الطهراني، وقال عنها في (الذريعة): «وأما خير الرجال هذا فرأيت في مكتبة شيخنا الشيخ محمد طه نجف»^(٣)، وقد كتبت في ١٢٨هـ^(٤).

ويحتمل جداً أن هذه النسخة هي النسخة السابقة، حيث مر أنه كتب الشيخ محمد طه نجف عليها تعليقه، ولكن لم يذكر في النسخة السابقة تاريخ الكتابة، ويحتمل أنه بمرور الزمان والحوادث نقصت منها ورقات.

٦. نسخة مكتبة السيد مهدي القزويني (ت ١٣٠٠هـ) في الحلة.

وهي نفيسة، أخبر عنها العلامة الطهراني في الذريعة، قال: «ويوجد نسخة أخرى منه

لهذا نسخه از آن به نظر دوربين مولى العالم الفاضل، الفاضل بين الحق والباطل الذي نما في الفضل ونشأ ذلك فضل الله يؤتبه من يشاء سمي خامس أئمة الهدى عليهم صلوات الله ما دامت الأرض والسماء المدقق المحقق الألمعي اللوذعي مولانا محمد باقر الموتى سلمه الله تعالى وأبقاه گذرانيد كه در حين فرصت مطالعه آن نمود حسبه لله تعالى هر نوع غلط و سهو كه بيازند اصلاح نمايند واين عاصي مهجور را در اماكن شريفه و در مظان اجابت دعا در ضمن برادران مؤمن ياد كنند. بهاء الدين محمد الفقير». (خير الرجال، نسخة مكتبة الدكتور مهدوي: ١).

(١) خير الرجال (نسخة مكتبة الدكتور مهدوي): ٢٠.

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة الدكتور مهدوي): ٤٥٩.

(٣) الذريعة: ٧ / ٢٨٢.

(٤) الذريعة: ٧ / ٢٨٣.

بخط محمد عادل نقلها عن نسخة خط المؤلف، وهي تنتهي ببيان نوادير المواريث، وعلى هذه النسخة تملك الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وتملك السيد مهدي القزويني، وهي في مكتبته بالحلة عند أحفاده»^(١).

٧. نسخة مكتبة السيد حسين النصير آبادي اللكهنوي (ت ١٢٧٤هـ).

قال عنها العلامة الطهراني في الذريعة: «ويظهر من نقل السيد حسين بن السيد دلدار على النصير آبادي اللكهنوي عن هذا الكتاب في كتابه (مناهج التحقيق) أنه كانت نسخة منه في مكتبته بالهند»^(٢).

٨. نسخة مكتبة الشيخ محيي الدين المامقاني في قم المقدسة.

استفاد من مصورة هذه النسخة، ورجع إليها الشيخ محمد مهدي نجف في كتاب (الجامع لرواة أصحاب الإمام الرضا عليه السلام)^(٣).

محتوى الكتاب وترتيب مباحثه

اعتنى اللاهيجي في (خير الرجال) بالرواة الواردين في كتاب (من لا يحضره الفقيه) ورتب رجال أسانيده على ترتيب أبواب الكتاب، وقال في المقدمة عن سبب التأليف: «ولما كان رواة كتاب (من لا يحضره فقيه) الذي ليس له فيما بين كتب الحديث نظيرٌ وشبيهٌ لا يخلو عن سهو الناسخين وغلط المغلاطين، فُدِف في قلبي أن أبدأ الجهد في استكشاف المواضع السليمة، ورفع حجاب الريب عن الأسماء السقيمة، ولكون بضاعتي في كلّ الفنون مزجاة، [لا] سيّما في فنّ تتبّع أحوال الرجال وتفحص أسناد الرواة صرْتُ الحيارى كالحبارى، أقدم رجلاً وأوخرُ أخرى، فكنتُ في هذا التردّد والترداد؛ إذ لاح تباشير صبح الإشارة من أفق البشارة: استعن على الله الكريم العلام، فاشرّع في هذا المطلب والمرام؛ لعلك تفوز في هذه البقعة المباركة بقبسٍ أو خبرٍ، وتعثّر من هذا الشاطئ

(١) الذريعة: ٧ / ٢٨٣.

(٢) الذريعة: ٧ / ٢٨٣.

(٣) ينظر الجامع لرواة أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، الشيخ محمد مهدي نجف: ١ / ١٥، ٩٥، ٩٦، ١٧٦، ٢٤٩، ٢ / ٥٤٨.

الوادي الأيمن بعينٍ أو أثر. فصممت العزم في تنقيح هذا المطلب»^(١).

فابتدأ أولاً بأحوال الرجال المذكورين في ديباجة (الفقيه)، وهم أحد عشر رجلاً، ثم المذكورين في باب المياه، وهم تسعة رجال، وهكذا سائر الأبواب إلى آخر الكتاب.

وقبل الشروع في أحوال الرجال قَدَّم فصولاً في ذكر اصطلاح المتأخرين في أقسام الحديث: (الصحيح)، و(الحسن)، و(الموثق)^(٢).

وفي ذكر ألفاظ المدح، نحو: (عدل)، (ثقة)، (حجة)، (متقن)، (ثبت)، وغيرها^(٣).

وفي ذكر مَنْ صنَّف في الرجال وبيان أحوالهم نحو: (الصدوق)، و(البرقي)، و(ابن عقدة)، ... وغيرهم من مصنَّفي الرجال^(٤).

وفي ذكر الملل والنحل التي تُذكر في أثناء الكتاب، نحو: (الإباضية)، و(الإسماعيلية)، و(الباطنية)، و(القرامطة) .. وغيرها من المذاهب الفاسدة^(٥).

وفي ذكر تواريخ المعصومين مختصراً إلى الحجة^(٦).

وعمل أيضاً له فهرساً لطيفاً، وبيّن فيه مواضع أسماء الرجال مرتباً على الحروف^(٧).

واستطرد في بعض العناوين في التفصيل في أحوال بعض الرجال، وأورد فيها فوائد رجالية مهمة، نحو ما ذكر بشأن محمد بن علي ماجيلويه ذيل عنوان: «محمد بن سنان»، فبعد التفصيل في ذكر اسمه وعلاقته مع محمد بن أبي القاسم قال: «وإنما أطنبت الكلام في هذا المقام لأنه مزلة لأقدام أفكار الأعلام، فتأمل»^(٨).

(١) خير الرجال (نسخة مكتبة الدكتور مهدوي): ٢٠.

(٢) ينظر خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٤-٦.

(٣) ينظر خير الرجال: ٦ - ٧.

(٤) ينظر خير الرجال: ١٠ - ٢٠.

(٥) ينظر خير الرجال: ٢٠ - ٣٦.

(٦) ينظر خير الرجال: ٣٦ - ٤٥.

(٧) ينظر الذريعة: ٧ / ٢٨٣.

(٨) خير الرجال: ١١٢.

واستدرك على الكتاب بعد تأليفه في تعليقه، وقد صرح في بعض حواشيه أنه وقف على مطلبٍ جديدٍ، فأورده في الكتاب، نحو ما ذكره في تعليقه على ترجمة البراء بن معمر الأنصاري: «وبعد ما كتبتُ هذا رأيتُ في كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ، وفيه ذكر معمر عن الزهريّ قال: البراء بن معمر: أوّل من استقبل الكعبة حيّاً وميتاً كان يصلّي إلى الكعبة، والنبّي ﷺ إلى بيت المقدس، فأخبر به النبي ﷺ، فأرسل إليه أن يصلّي إلى بيت المقدس، فأطاع...»^(١).

وقال في التعليقة على ما ذكره في ترجمة عليّ بن أبي حمزة ورواية الصدوق عن عليّ بن النعمان عنه: «بعد تأليف هذا الكتاب رأيتُ نسخةً صحيحةً فيها النعمان الرازيّ وهذا هو الحقّ. منه»^(٢).

وبعض حواشيه باللّغة الفارسيّة، وهي قليلة، نحو: ما ذكره في تفسير وتبيين اسم (بانقيا): «أرض نجف أشرف را بانقيا از آن گویند که اصلش بهانقيا بوده. ونقيا به زبان نبطی گوسفند است؛ یعنی: گوسفند بها. ولفظ (ها) بکثرت استعمال افتاده بانقيا گفتند. وآن زمین مقدس را حضرت خليل الرحمن هفت گوسفند و چهار الاغ خریده بود وتفصيل این حکایت در کتاب علل الشرايع مذکور است. منه»^(٣).

وما أنشده بالفارسيّة في الهامش على ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: «أحسن ما قال:

در مرتبه عليّ نه چون است ونه چند

در خانه حق زاده به جانش سوگند

بي فرزندی که خانۀ زادی دارد

شک نیست که باشدش بجای فرزند، انتهى»^(٤).

(١) خير الرجال: ٩٤.

(٢) خير الرجال: ٣٠١.

(٣) خير الرجال: ٣٨.

(٤) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٣٨.

خصائص الكتاب

يمتاز كتاب (خير الرجال) عن غيره من الكتب الرجالية بخصائص عدّة وميزات تدلّ على ذكاء وخبرة المؤلّف في علم الرجال، وهي:

١. تبويب الكتاب:

يُعدّ كتاب (من لا يحضره الفقيه) لأبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه الصدوق القميّ (ت ٣٨١هـ) من أهمّ الكتب الروائيّة وأجلّها، وهو أحد الكتب الأربعة التي عليها المدار في الفتيا عند أصحابنا الإماميّة.

وكفى بأهمّيّته أنّه قال مؤلّفه رئيس المحدثين في ديابجته: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدتُ إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجة فيما بيني وبين ربّي - تقدّس ذكره وتعالّت قدرته - وجميع ما فيه مستخرجٌ من كتب مشهورةٍ، عليها المعول وإليها المرجع»^(١).

ولهذه الأهميّة البالغة له قام بعضٌ من المحدثين بشرحه والتفصيل في بيان أحاديثه وأسانيده، من أبرزهم: العلامة الشيخ محمد تقّي المجلسيّ (ت ١٠٧٠هـ)، وقد ألف كتابين في شرح كتاب (من لا يحضره الفقيه) أحدهما فارسيّ، وهو: (لوامع صاحبقراني)، وثانيهما عربيّ، وهو: (روضة المتّقين).

ولكن لم يُقْم أحدٌ بالتفصيل في أسانيده خاصّة؛ ولذا اهتمّ اللاهيجيّ بالتأليف والتفصيل في أحوال الرجال المذكورين في أسانيد هذا الكتاب، ورتّب رجال أسانيده على ترتيب أبواب الكتاب، وقال: «ولمّا كان رواة كتاب (من لا يحضره فقيه) الذي ليس له فيما بين كتب الحديث نظيرٌ وشبيهٌ لا يخلو عن سهو الناسخين وغلط المغلطين، فذف في قلبي أنّ أبدألّ الجهد في استكشاف المواضع السليمة، ورفع حجاب الريب عن الأسماء السقيمة.. فصمّمت العزم في تنقيح هذا المطلب»^(٢).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ١ / ٢-٣.

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة الدكتور مهدي): ٢٠.

فابتدأ أولاً بأحوال الرجال المذكورين في ديباجة الفقيه، ثم المذكورين في باب المياه، وهكذا سائر الأبواب إلى آخر الكتاب. ويُعدُّ هذا التبويب من خصائص الكتاب؛ فإني بعد التحقيق والبحث في الكتب المؤلفة في الرجال لم أجد كتاباً بهذا التبويب.

٢. ضبط وتفسير ألقاب الرواة:

إنَّ للتدقيق في معنى ألقاب الرواة وضبطها دوراً مهماً في معرفة الراوي وتاريخ حياته، وتمييز مشتركاتها، وغير ذلك.

ولعلَّ أول مَنْ اعتنى بضبط الألقاب والأسماء، وأفرد له كتاباً مستقلاً هو العلامة الحلِّي (ت ٧٢٦هـ) في كتابه (إيضاح الاشتباه)، كما اهتمَّ أيضاً ابن داود (ت ٧٠٧هـ) في رجاله بضبط الأسماء والألقاب، وقد استفاد منهما كثيراً مَنْ أَلَّف في الرجال بعدهما في ضبط الأسماء والألقاب، بحيث يعدَّان مصدرين أساسيين للكتب الرجالية بعدهما.

وقد اهتمَّ اللاهيجيُّ بضبط وتفسير أسامي الرواة وألقابهم، وتعدَّ هذه الخصوصية من أهمِّ خصائص كتاب (خير الرجال)، فسعى في كثير من الموارد بإيراد ما هو الصحيح في ضبط الأسماء والألقاب، ورجع في ذلك إلى كتاب العلامة الحلِّي وابن داود وغيرهما من مصادر الرجال والتاريخ، وإذا لم يصل إلى مقصوده يرجع إلى كتب اللغة والأنساب و...

وأمثلة ذلك كثيرة في (خير الرجال)، ونقتصر هنا على ما ذكره في ترجمة هشام بن سالم الجواليقي: «هشام بن سالم مولى بشر بن مروان، وكان من سبي الجوزجان، كوفي، ويُقال له: الجواليقي، ثم صار علّاقاً»^(١).

والجواليقي -بالجيم المفتوحة- نسبةٌ إلى جواليق جمع جولق، وكأنَّه يعملها أو يبيعها، وقال ابن خلكان: وهي النسبة شاذَّة؛ لأنَّ الجموع لا يُنسب إليها، بل يُنسب إلى آحادها، إلَّا ما جاء شاذَّاً مسموعاً في كلماتٍ محفوظة، مثل قولهم: (رجل أنصاري)، في النسبة إلى الأنصار، والجواليق أيضاً جمع جوالق شاذُّ؛ لأنَّ الياء لم تكن موجودةً

(١) اختيار الرجال، الطوسي: ٢/ ٥٦٥ رقم (٥٠١).

في مفرده، والمسموع فيه جوالق -بضمّ الجيم- وجمعه جوالق بفتح الجيم وهو باب مطرد^(١)، والعلّاف كشذاد، بائع العلف^(٢).

ومن ميزاته في ضبط الأسماء والألقاب رجوعه إلى النسخ المختلفة وذكر اختلافها، وبيان ما هو الأصوب.

قال في ترجمة الحسين بن أبي العلاء: «وفي (جخ): الحسين بن أبي العلاء العامري أبو علي الرندجي الخفاف الكوفي، مولى بني عامر، يبيع الرندج، أعور. (قر)^(٣)، (ق)^(٤). وفي (القاموس): الأرنديج: ويكسر أوله: جلد أسود، معرب: رنده.

ثم قال: واليرندج: السواد يسود به الخف، أو هو الزاج^(٥)، والظاهر أنّ الرندج هو الأرنديج بحذف الألف، كالرجان والأرجان.

والنسخة التي رأيناها من (الرواشح) فيها: (الزبرجي)، والزبرج -بكسر أوله-: الزينة والذهب، كما في (القاموس)، والتصحيح محتمل^(٦).

ويوجد في موارد متعدّدة اختلاف بين ضبط ابن داود (المتوفى ٧٠٧هـ) والعلامة الحلبي (المتوفى ٧٢٦هـ).

وقد تعرّض أيضًا لاختلافاتهما وترجيح أحدهما بتتبّعه الكثير في المصادر التاريخية والرجالية، نحو ما قاله في ضبط محمد بن مسلم الثقفي، إذ قال: «محمد بن مسلم بن رباح -بفتح الراء والباء الموحدة- أبو جعفر الأوقص -بالقاف والصاد المهملة- الطخان، وقيل: السمان. كذا في «ضح».

وقال ابن داود: محمد بن مسلم رباح بالياء المثناة تحت، الثقفي، مولاهم، أبو جعفر

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان: ٣٤٤ / ٥.

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٩١.

(٣) رجال الطوسي: ١٣١، رقم (١٣٣٩).

(٤) رجال الطوسي: ١٨٢، رقم (٢٢٠٢).

(٥) القاموس المحيط: ١ / ١٩٠ (ردج).

(٦) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٤٤-١٤٥.

الطحان الأعور، انتقل إلى الكوفة، والعامّة تروي عنه. قلت: يؤيّد كلام المقدسي^(١).

وقد يصل في تحقيقاته إلى نتائج غير مسبوقه، نحو ما ذكر بعد كلام صاحب (الملل والنحل) بشأن اتهام علماء بن درّاع بالاعتقادات الباطلة والمنحرفة، قال: «واعلم أنّ علماء بن درّاع -على ما عرفت- كان ممدوحًا من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام، فجعل العلبائيّة من أصحابه، ونسب الكفريّات إليه لا معنى له.

ويُحتمل أن يكون العلبائيّة من أصحاب بشار الشعيريّ الغالي، فالتبس على صاحب كتاب (الملل والنحل)، فجعل العلبائيّة من أصحاب علماء بن درّاع، أو يكون ذلك من غاية العناد مع أصحاب الأئمة عليهم السلام من الثقات والعباد، كما ذكروا في شأن هشام بن الحكم وغيره أشياء منكرة، كانت أذيالاً اعتقادهم طاهرة عن هذه الأذناس. وهذا التحقيق من خواص هذا الكتاب، كما لا يخفى على المتتبع^(٢).

٣. التعريف بمصطلحات كتب الرجال ومنهج مؤلفيها:

إنّ لمعرفة مصطلحات كتب الرجال ومنهج مؤلفيها دوراً أساسياً في فهم كلمات علماء الرجال ومقصودهم؛ بحيث لو لم يفهم الباحث الرجاليّ المعنى المقصود من هذه المصطلحات، أو لم يتضح عنده منهج مؤلفي كتب الرجال سيّتهم خلاف ما أرادوه، أو يذهب إلى الاعتراضات الواهية.

وقد تفتّن إلى ذلك اللاهيجيّ فاعتنى في كتابه (خير الرجال) بتوضيح وتفسير المصطلحات الواردة في كتبهم، ومنهجهم في التأليف الرجاليّ.

ومنها: ما قال في تفسير مصطلح (أسند عنه) الوارد في كتاب (رجال الطوسي)، قال بعد ترجمة محمد بن مسلم: «قلت: قد فرّق الشيخ في كتاب الرجال بين أصحاب اللقاء من دون الرواية وبين أصحاب الرواية من دون اللقاء بأن تكون الرواية بالسماع عن أصحابهم الموثوق بهم أو الأخذ من أصولهم المعول عليها، ويذكر كلّ منهما ويقول: أسند عنه، فاحفظ هذا؛ فإنّه ينفعك كثيراً^(٣).

(١) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٨٧.

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٢٧.

(٣) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٨٨.

ومنها: ما قاله في تفسير كلام الشيخ الطوسي: «وفي (جخ) في (ق): عبدالله بن سنان مولى قريش، وكان على الخير من جهة المنصور والمهدي بعده^(١). والخير: المال الكثير»^(٢).

ومنها: ما ذكره في منهج ابن داود والنجاشي: «وفي (جخ) في (قر): محمد بن علي الحلبي^(٣). وأورده ابن داود في باب الممدوحين مرتين، مرة: محمد بن علي الحلبي (ق)، (ست). ثقة^(٤). ومرة: محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي، أبو جعفر (لم)، (جش)... وإنما قال (لم) مع أن في (جخ): (قر)، وفي قوله: (ق) على ما عرفت آنفاً اتكالاً على ما فهم من سيرة النجاشي وتبعيته له. وهي أنه إذا ذكر رجلاً في كتابه، ولم يذكر روايته عن أحدٍ من الأئمة عليهم السلام كان هذا الرجل ممن لم يرو عنهم عليهم السلام.

فكل ما كان في كتاب النجاشي عند ترجمة رجل خالياً عما ذكرنا من روايته عن أحدٍ من الأئمة عليهم السلام علم ابن داود بعلامة (لم) مطلقاً أو (لم)، (جش). وهذه عادته المستمرة في رجاله. ومن لم يتفطن بهذا وقع في مقام الاعتراض معه»^(٥).

٤. الاعتناء البالغ برجال العامة:

وهنا نقتصر على ذكر مثال لاهتمامه بنقل أقوال العامة وكلماتهم الرجالية، ويجد المطالع لهذا الكتاب هذه الخصوصية في كثيرٍ من عناوين الرجال.

قال في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي بعد ما نقل عن كتب الخاصة بشكل مفصل: «وأما كلام العامة في حقه: قال السمعاني في أنسابه في ضمن بيان نسبه: الجعفي: ومن القدماء أبو يزيد جابر بن يزيد الجعفي من أهل الكوفة، وقيل: كنيته أبو محمد، روى عن العطاء والشعبي، روى عنه الثوري وشعبة، مات سنة ١٢٨ وكان سبباً من أصحاب

(١) رجال الطوسي: ٢٦٤، رقم (٣٧٧٨).

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٣٧.

(٣) رجال الطوسي: ١٤٥، رقم (١٥٩٣).

(٤) رجال ابن داود، تقي الدين الحلبي: ١٧٩، رقم (١٤٥٦).

(٥) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٢٧.

عبد الله بن سبأ، كان يقول: إنَّ عليًا يرجع إلى الدنيا^(١)». (٢)

٥. رجوعه إلى النسخ الخطيَّة النفيسة:

كانت عند اللاهيجي مكتبة عامرة فيها نسخٌ خطيَّة نفيسةٌ بخطوط أعلام الشيعة، أمثال: الخواجه نصير الطوسي (ت ٦٧٢هـ)، والعلامة الحلِّي (ت ٧٢٦هـ)، وتصحيحاته ومقابلاته على النسخ النفيسة.

ويا للأسف الشديد احترقت مكتبته، وقال في بيان هذه الحادثة: «وقد حدث لي أيضًا حادثةٌ، كما وقعت لجالينوس من حرق الكتب النفيسة قريبًا من ستمائة مجلد مع البيوت وسائر الأشياء في الحريق الذي سنح في بلدة اللاهجان -صانها الله عن الحدثنان- في حدود سنة ثمان وخمسين وألف (١٠٥٨) من الهجرة المقدسة، وفيها من الكتب بخط المحقق نصير الملة والدين الطوسي، والعلامة جمال الدين بن مطهر الحلِّي -طاب ثراهما- وغيرهما من الأعلام، وكثير من مکتوبات أبي وأخي -رُوح الله روحهما- وما كتبتُ أنا وصححتُ وقابلتُ مع النسخ الصحيحة، حتَّى لم يبق لي شيءٌ سوى رأس مالي، وهو حسن الظنِّ بالله -عزَّ مجده- ومحبة أهل بيت رسوله -عليه وعليهم السلام- فالحمدُ لله على السراء والضراء، والشكرُ له لما خَفَّفَ ظهر قلبي من أثقال الموادِّ لتعلقات الزخارف في الحياة الدنيا

هرچيز که ديدم همه بگذاشتمني بود

جز ياد تو اي دوست که آن داشتمني بود»^(٣).

وقد رجع إلى بعض النسخ النفيسة الموجودة في مكتبته في كتابه (خير الرجال) في موارد متعدّدة، وهذه الميزة جعلت من هذا الكتاب مصدرًا ناقلًا عن بعض المخطوطات النفيسة.

منها: نسخة (ملحقات كتاب الصراح) لجمال الدين القرشي (من أعلام القرن السابع

(١) الأنساب للسمعاني: ٦٨ / ٢.

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٨٣.

(٣) محبوب القلوب: ١ / ١٨٨.

الهجري) بخط مصنفه، قال في تفسير (الخرزجي) في ترجمة البراء بن معرور ناقلًا عن هذه النسخة: «والخرزجي - بفتح الخاء المعجمة، وسكون الزاي، وفتح الراء - نسبة إلى الخرج أخى أوس بن الصريخ، والأنصار كلهم من أولادهما، وهما ولدا توأمين ملتصقين ظهراهما ففصلوهما بالسيف، ولا تزال سيوف الحرب قائمة بين هاتين القبيلتين، كذا في ملحقات كتاب الصراح، وهي عندي بخط مؤلفها مصنف الصراح»^(١).

ومنها: نسخة من رجال (الوسيط) للإسترآبادي (ت ١٠٢٠هـ) التي قُوبلت عند المؤلف، وفيها إجازة بخطه الشريف. واستفاد اللاهيجي منها في موارد مهمة لضبط أسماء وألقاب الرواة، نحو ما قاله في ضبط (غنيم) في ترجمة النجاشي: «غنيم - بالعين المعجمة والنون والمثناة من تحت - مصغراً، كذا مضبوط في كتاب رجال الوسيط للناقد الذي قُوبل عنده وفيه الإجازة بخطه. منه»^(٢).

وقد تعرّض أيضاً للاشتباهات الواردة في هذه النسخة، فقال في ترجمة محمد بن إسحاق بن عمار: «وفي رجال الوسيط للناقد روى عنه الحسن بن محبوب والقاسم بن إسماعيل (ست)، هذا في النسخة التي قُوبلت عنده، وفيها الإجازة بخطه، والظاهر أن هذا من أغاليط النسخ»^(٣).

ومنها: نسخة نفيسة من (التقريب) لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، قال في ترجمة زيد بن ثابت الضحّاك: «عندي نسخة من كتاب التقريب، وقعت مقابلتها من نسخة قوبلت من نسخة المصنّف وفيها ثابت الضحّاك، كما حرّره، وهذا مخالف لما في رجال المقدسي: ثابت بن الضحّاك. ويحتمل سقوطه في نسخة التقريب والله أعلم. منه»^(٤).

وقال أيضاً عن مواصفات هذه النسخة في التعليقة على ترجمة محمد بن القاسم الأسدي: «هكذا رأيت في النسخة الصحيحة، وكتب في هامش آخر هذه النسخة: بلغت

(١) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٩٣. وينظر أيضاً الصفحات: ٢٣٢، ٤٩١، ٥٦٨، ٨٣٤.

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٢. وينظر أيضاً الصفحات: ٤٠٤، ٤٢٢.

(٣) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٣٤١، وينظر أيضاً صفحة: ٨١٢.

(٤) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٨٦٤.

المقابلة من أولها إلى آخرها على أصلها المنقول من نسخة المصنف بحسب الطاقة، وذلك في مكة المكرمة. منه غفر الله له»^(١).

وقد رجع أيضًا إلى نسخ الكتب الرجالية والحديثية، وأثبت اختلاف النسخ في أسماء الرواة وعناوينهم وألفاظ الروايات، منها نسخ (اختيار الرجال) للكشي^(٢)، و(رجال النجاشي)^(٣)، و(خلاصة الأقوال)^(٤)، و(إيضاح الاشتباه)^(٥)، و(الكافي)^(٦)، و(كتاب من لا يحضره الفقيه)^(٧)، و(تهذيب الأحكام)^(٨)، و(معالم العلماء)^(٩)، و(الدروس الشرعية في فقه الإمامية)^(١٠).

٦. النقل عن الكتب التي قليلًا ما يُرجع إليها:

من خصائص منهج اللاهيجي في تأليف (خير الرجال) النقل عن المصادر التي يقلّ الرجوع إليها في التحقيقات الرجالية، وهذا يدلّ على سعة دائرته وكثرة اطلاعه وتبحّره في العلوم والآثار، وفيما يأتي نشير إلى بعض الأمثلة.

- نقل عن أستاذه الشيخ البهائي (ت ١٠٣٠هـ) في ترجمة محمد بن الحنفية في (كشكوله): «قال شيخنا في مجموعة الكشكول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقذف ابنه محمد بن الحنفية في المهالك، ويقدمه في الحروب، ولا يسمّح في ذلك بالحسن والحسين عليهما السلام حتى أنّه كان يقول: هو ولدي، وهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله. فقليل لمحمد: كيف يسمح

(١) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٦٦٤، وينقل عن هذه النسخة في موارد متعدّدة، ينظر نفس المصدر: ١٥٨.

(٢) ينظر خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٨٤، ٤٣٠، ٧٥٤.

(٣) ينظر خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٣٣٢، ٣٣٩، ٦٤٥.

(٤) ينظر خير الرجال: ٧٨٤، ٧٨٦.

(٥) ينظر خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٧٠٥.

(٦) ينظر خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٤١١.

(٧) ينظر خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٥٦٠، ٧٨٢.

(٨) ينظر خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٨٣.

(٩) ينظر خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٣١٠.

(١٠) ينظر خير الرجال: ١٥٣.

بك أبوك في الحروب وبخل بهما؟ فقال: أنا يمينه، وهما عيناه، فهو يدفع عن عينيه بيمينه»^(١).

- ونقل عن كتابه (توضيح المقاصد) في ترجمة سليمان الأعمش: «وفي رسالة موسومة بتوضيح المقاصد منسوبة إلى شيخ الكل في الكل بهاء الدين محمد العاملي عامله الله بلطفه الخفي المذكور فيها ما وقع في السنين والشهور، قال في الخامس عشر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة، توفي سليمان بن مهران الأعمش، يكنى أبا محمد، وكان من الزهاد والفقهاء، والذي استفدته من تصفح التواريخ أنه من الشيعة الإمامية، والعجب أن أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال، قال له أبو حنيفة يوماً: يا أبا محمد، سمعتك تقول: إن الله سبحانه إذا سلب عبداً نعمة عوضه نعمة أخرى، قال: نعم، فقال: ما الذي عوضك بعد أن أعمش عينيك، وسلب صحتهما؟ فقال: عوضني عنهما أن لا أرى ثقيلاً مثلك»^(٢).

- قال في ترجمة سليم بن قيس الهلالي عن أستاذه المحقق الداماد (ت ١٠٤١هـ) عن تعليقه على (الكافي): «وأفاد سيّد الحكماء - طاب ثراه - في حواشي الأصول: سليم بن قيس الهلالي، ثم العامري، ثم الكوفي صاحب أمير المؤمنين **عليه السلام** ومن خواص أصحابه، روى عن السبطين والسجاد والباقر والصادق **عليهم السلام**، يُنسب إليه الكتاب المشهور المشتمل على مناكير فاسدة، وهو من الأولياء المتنسكين، والحقّ عندي فيه وفاقاً للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تعدّله»^(٤)، واستفساد الفاسد من الكتاب المنسوب إليه»^(٥).

- نقل عن (نفائس الفنون) عند ذكر الواقفية: «وظنّ صاحب (نفائس الفنون) أن

(١) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٠٧-١٠٨.

(٢) توضيح المقاصد (المجموعة): ٨.

(٣) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٤٨١.

(٤) ينظر خلاصة الأقوال، ابن مطهر الحلبي: ١٦١-١٦٢، رجال ابن داود: ١٠٦، رقم (٧٣٢)، نقد الرجال، مصطفى التفرشي: ٢ / ٣٥٥-٣٥٧ / ٣٨٧.

(٥) التعليقة على أصول الكافي، الميرداماد: ١٤٥.

(٦) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٨١٢.

الواقفية من وقف على الباقر عليه السلام من بعض الظن، كما لا يخفى على المتتبع ^(١) ^(٢).
 - نقل عن (ترجمة الكافي) لملاً خليل القزويني بالفارسية عند ذكر المغيرة، وصرح فيه بحياة الملاً خليل القزويني: «فاضلٌ جليلٌ، ملاً خليل قزويني مدّ ظله العالی در باب فضل القرآن ترجمه کافی گفته که مغیره بن سعید ملقب به اَبتر است. وبتريه از زيديه منسوب به اویند. واین مخالفت به آنچه در رجال کشی و کتاب ملل و نحل و غیر آن مذکور است؛ زیرا که آنچه ازین کتب معلوم میشود اینست که بتريه منسوبند به کثیر النوا و مغیره بن سعید رئیس جمعی از غلاتست؛ چنانچه در متن ثبت شده و ملقب بودن مغیره بن سعید به اَبتر در کتب متعارفه دیده نشده ظاهراً کلام جناب ملاً خليل اَبتر باشد الله أعلم. منه غفر الله له ^(٣) ^(٤)».

٧. انتقاده لكلمات علماء الرجال وآرائهم:

من الخصائص التي تدلّ على خبرة مؤلّف كتاب (خير الرجال) وتعمّقه انتقاده لكلمات علماء الرجال السابقين، فنرى أنّه في كثير من الموارد لم يكتفِ بنقل كلمات الرجالين، بل يشير في موارد متعدّدة إلى الاشتباهات الواقعة في كلماتهم، وفيما يأتي نشير إلى بعض كلماته في الإشكال والانتقاد على أقوال علماء الرجال.

• انتقاده لرجال الكشي

قال في ذيل عنوان (سدیر بن حکیم) عند نقله رواية عن الكشي: «ثمّ في (صه): روى الكشي عن عليّ بن محمّد القتيبي، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزديّ قال: وزعم لي زيد الشحام -أي: حكي لي- وقال: إني لأطوفُ حولَ الكعبة وكفي بكفّ ^(٥) أبي عبد الله عليه السلام، قال: ودموعه تجري على خديّه، فقال: (يا

(١) ينظر نفائس الفنون، محمّد بن محمود الأمليّ: ٢ / ٢٧٦.

(٢) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٣٤.

(٣) لم أقف على مصدره.

(٤) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ٤٢.

(٥) في المصدر: «في كف».

شخام، ما رأيت ما صنع ربي إلي)، ثم بكى ودعا.

ثم قال: «يا شخام، إنني طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن، وكان في السجن فوهبهما لي، وخلي سبيلهما».

وهذا حديثٌ معتبرٌ يدلُّ على علوِّ رتبتهما^(١). انتهى ما في «صه»^(٢).

وقد يُقال: إيرادُ هذا الحديثِ في بيان حال سدير الصيرفي اقتفاءً لأثر السيد جمال الدين ابن طاوس والكشي.

وهذا يمكن أن يكونَ من جملة الأغلاط الكثيرة التي ذكر النجاشي أنها واقعةٌ عن الكشي؛ لأنَّ الشيخَ ذكر في كتاب (الرجال) في باب الشين المعجمة من أصحاب الصادق **عليه السلام**: شديد بن عبد الرحمن الأزدي^(٣).

وذكر النجاشي في ترجمة بكر بن محمد الأزدي أن: عمومته شديد، وعبد السلام^(٤). وفي ترجمة زيد الشخام: أنه مولى شديد بن عبد الرحمن الأزدي^(٥)، وذكر ذلك العلامة أيضاً^(٦)، كما مرَّ.

والظاهر حينئذٍ أنَّ الدعاءَ في الحديث للأخوين، فيكون المذكور فيه شديداً لا سديراً. وسيأتي إن شاء الله تعالى مثل هذا الاشتباه في ترجمة بكر بن محمد الأزدي أيضاً^(٧).

• انتقاده لرجال النجاشي وترجيح الفهرست عليه

قال اللاهيجي في ترجمة أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي: «وفي (صه): أحمد بن

(١) في المصدر: «مرتبتهما».

(٢) خلاصة الأقوال: ١٦٥.

(٣) رجال الطوسي: ٢٢٤، رقم (٣٠١٩).

(٤) ينظر رجال النجاشي: ١٠٨، رقم (٢٧٣).

(٥) ينظر رجال النجاشي: ١٧٥، رقم (٤٦٢).

(٦) ينظر خلاصة الأقوال: ١٤٨.

(٧) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٥٠.

محمد بن أبي نصر، أبو جعفر، وقيل: أبو عليّ المعروف بالبرنطيّ، كوفيّ، لقي الرضاء عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وهو ثقةٌ، جليلُ القدر، وكان له اختصاصٌ بأبي الحسن الرضاء عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحُّ عنه وأقرّوا له بالفقه. مات عليه السلام سنة إحدى وعشرين ومائتين بعد وفاة الحسن بن عليّ بن فضالٍ بثمانية أشهر^(١).

واعلم أنّ ما ذكره -طاب ثراه- من تاريخ وفاته مع قوله بعد وفاة الحسن .. إلخ مذكورٌ في كتاب النجاشيّ أيضًا، كما علمت، فهو قد يقع في ذلك النجاشيّ، وفيه نظرٌ؛ فإنه سيذكر في ترجمة الحسن بن عليّ بن فضالٍ: أنّه توفيّ سنة أربعة وعشرين ومائتين^(٢)، فعلى هذا فقبل وفاة الحسن بن عليّ بثلاث سنين لا بعدها بثمانية أشهرٍ.

والظاهر أنّ هذا نسبة وفاة الحسن بن محبوب^(٣) إلى وفاة الحسن بن عليّ بن فضالٍ: دُكرت هاهنا سهوًا. والصواب ما في «ست»؛ حيث ذكر سنة وفاته بدون النسبة، وقال: مات أحمد سنة إحدى وعشرين ومائتين^(٤) (٥).

• انتقاده لابن داود

نقل المؤلف كلام ابن داود في ترجمة عبد الرحمن بن أبي عبد الله، وأشار إلى نقاط ضعف كلامه، قال: «ووثقه الشيخ تقي الدين بن داود أيضًا في الباب الأوّل^(٦)، ثمّ أورده في الباب الثاني وقال: قيل فيه لا يُعرف منه إلّا أنّ له خلطًا من عقل، وقال بعض أصحابنا: إنّه ظفر بتزكيته، وكذا ابنه أبو همام، ولم يدكّرهما (جش)، ولا (كش)، انتهى كلام ابن داود^(٧). قوله: (ابنه) سهوٌ، والصواب: ابن ابنه؛ لأنّ أبا همام كنية إسماعيل بن همام بن عبد

(١) خلاصة الأقوال: ٦١.

(٢) ينظر رجال النجاشي: ٣٦، رقم (٧٢).

(٣) قال الكشي: «ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة». اختيار الرجال: ٢ / ٨٥١، رقم (١٠٩٤).

(٤) ينظر الفهرست: ٦٢ / ٦٣.

(٥) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٤٢.

(٦) ينظر رجال ابن داود: ١٢٨، رقم (٩٤٤).

(٧) ينظر رجال ابن داود: ٢٥٦، رقم (٢٩٧).

الرحمن بن أبي عبد الله، كما صرح هو بهذا في ترجمة إسماعيل؛ حيث قال: إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ميمون البصري، مولى كندة، يُكنى أبا همام^(١). والاشتراف في الكنية بعيد.

قوله: (لم يذكرهما جش، ولا كش) كأنه لم يطّلع على توثيق النجاشي لهما عند ذكر إسماعيل بن همام^(٢)، وكذا على ذكر الكشي إيّاه^(٣)»^(٤).

وقال في ترجمة أحمد بن أبي نصر البزنطي: «وقوله (لم) مع ما سبق من (جش): أنه روى عن (ظم) يحتمل أن يكون تبعيةً لسيرة النجاشي بناءً على أنه اقتصر على اللقاء، ولم يتعرّض للرواية، ومع هذا في كلامه تأمل»^(٥).

• انتقاده لآراء الإسترآبادي

يعدّ الشيخ محمد بن عليّ الإسترآبادي (ت ١٠٢٨هـ) من أهمّ وأبرز علماء الشيعة في الرجال في القرن الحادي عشر الهجري، وقد ألّف في الرجال (منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال) المعروف بالرجال الكبير، و(تلخيص المقال) المعروف بالرجال الوسيط، ولمّا كانا كتابين شافيين لم يُعمل مثلهما في الرجال، وجامعين لجميع المذاهب والأقوال^(٦) صارا المرجع، وعليّهما المعول^(٧).

وقد رجع إليه واستفاد من كلماته وأوردها في كتبه من ألف في الرجال بعده، ورجع أيضاً اللاهيجي إلى الكتابين، وذكر كلماته كثيراً في (خير الرجال)، وعبر عن الإسترآبادي (بـ) (الناقد).

(١) ينظر رجال ابن داود: ٥٢، رقم (٢٠٠).

(٢) ينظر رجال النجاشي: ٣٠، رقم (٦٢).

(٣) ينظر اختيار الرجال: ٥٩٩/٢، رقم (٥٦٢).

(٤) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١١٩.

(٥) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٤٣. وينظر أيضاً اعتراضاته الأخرى على رجال ابن داود الصفحة: ٧٦٥.

(٦) ينظر منتهى المقال، المازندراني: ١ / ٤ (ديباجة الكتاب).

(٧) ينظر مصفّى المقال، الشيخ آقا بزرك الطهراني: ١١.

وقد كانت عنده نسخة نفيسة من كتاب (الوسيط) للإسترآبادي قُوبلت عنده وفيها إجازة بخطه، واستفاد منها كثيراً^(١).

ولم يكن ناقلاً محضاً، بل استشكل عليه في موارد متعدّدة، وفيما يأتي نشير إلى بعض كلماته في الاعتراض عليه.

قال في ترجمة النجاشي بعد نقل كلامه في ترجمة نفسه: «هذا كلامه، وحاصله أنّ أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس كان من بني الأسد، ومن أجداده غنيم بن أبي السمال الذي ينتهي إلى نصر بن قُعين من أولاد أسد بن خزيمة، وأحمد بن عليّ الذي كان هو ابن غنيم هو المشهور المعبر عنه بأحمد بن العباس مصنف كتاب الرجال، فعلى هذا أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس هو أحمد بن العباس المؤلف لكتاب الرجال.

ولمّا كان في نسخة (الناقد) من (رجال النجاشي) أحمد بن العباس مكتوباً بالحمرة، أورد في رجاله كلاً من أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس وأحمد بن العباس على حدة بعنوانين، وقال في عنوان الأول: لم يذكر النجاشي فيه أنّه مصنف الكتاب^(٢)، ثم بعد اسم آخر ذكر أحمد بن العباس الأسديّ، فقال فيه: إنّهُ مصنف الكتاب، وهذا يعطي التغيّر^(٣).

ويحتمل أن يكون ما هو المذكور في رجال النجاشي ثانياً إلحاقاً من التلامذة توهمًا منهم عدم دخول المصنف فيما سبق؛ لاشتهاره بأحمد بن العباس دون أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس، أو يكون تكراراً من النجاشي، وإعادة ذكر الكتب. فثانياً نسب إلى الجد الأعلى للاختصار، أو يكون المراد بابن العباس جدّه وألحق الكتب، وكونه مصنف الكتب وهماً؛ فإنّه لا ريب في كونه أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس، هذا كلام الناقد^(٤). وقد سمعت تزييف هذه الاحتمالات وعلة وقوعه في هذه الورطة^(٥).

(١) ينظر خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٢.

(٢) ينظر تلخيص المقال، الميرزا محمد بن عليّ الأسترآبادي: ٣٠.

(٣) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٣.

(٤) ينظر تلخيص المقال: ٢٧.

(٥) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٣.

وقال في ترجمة عبيد الله الرافقي: «قال الناقد: طريقُ الصدوق إلى عبيد الله الرافقي: فيه جعفر بن محمد بن مسرور رحمته الله وهو غير مذکور، وأبو أحمد محمد بن زياد، والظاهر أنه الأشجعي المهمل، لا ابن أبي عمير، لكن الرافقي أيضًا غير مذکور. انتهى^(١).

قلت: المذكور في المشيخة^(٢): أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي، فعلى هذا قوله: والظاهر أنه الأشجعي خلاف الظاهر؛ لأن الأزدي يختص بابن أبي عمير كالأشجعي بالآخر، فتدبر تعلم^(٣).

٨. جودة فكره ودقة نظره:

من أهم الخصائص التي يمتاز بها هذا الكتاب عن الموسوعات الرجالية جودة فكر مؤلفه ودقة نظره وتبحره.

وقال في مقدمة «خير الرجال» عن جهوده وتبعه في هذا الفن، وما برز منه من تحليلات وإبداعات فيه: «ولما كان رواة كتاب (من لا يحضره فقيه) الذي ليس له فيما بين كتب الحديث نظيرٌ وشبيه لا يخلو عن سهو الناسخين وغلط المغلطين، قُذِف في قلبي أن أبدألَّ الجهد في استكشاف المواضع السليمة، ورفع حجاب الريب عن الأسماء السقيمة... فصممتُ العزم في تنقيح هذا المطلب، وشمرت عن ساق الجد في تحصيل هذا المشرب، واكتحلت بكحل السهاد، وحرمت على عيني الرقاد، فتتبع ما اتفق لي من كتب القوم، وكمن الليالي سهرت من النوم! وأثبت أسماء الرجال والرواة بترتيب حروف المعجم ما هو مذکور أصالة وتبعًا، وأنسابهم ومولدتهم ومماتهم في هذا الكتاب، وتميزت الضعيف عن الثقات، والقشر عن اللباب، فأودعتُ غرائب نكت كانت كامنة تحت الأستار، وبدائع فوائد كانت مختفية عن بصائر الأغيار، وأوردت هذه المسائل بأوضح بيانٍ وكلامٍ بحيث يزيل جميع الشكوك والأوهام، فجاء بحمد الله تعالى كتابًا

(١) ينظر منهج المقال، الميرزا محمد بن علي الأسترآبادي: ٧ / ٢١٠-٢١١، رقم (١٢٤٤).

(٢) ينظر كتاب من لا يحضره الفقيه (المشيخة): ٤٣٢/٤.

(٣) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١٥٠.

مشحوناً بدقائق الأخبار، ومملوءاً بحقائق الآثار، خَلَّتْ عنها مؤلفاتٌ من سبقني من الناقدين، وكتبُ من تقدمني من الباحثين»^(١).

وهنا نشير إلى بعض كلماته التي تدلّ على تبخّره وتعمّقه في علم الرجال، قال عند ذكر محمد بن سنان عن محمد بن عليّ ماجيلويه: «وطريق الصدوق إلى محمد بن سنان حسنٌ بإبراهيم بن هاشم، بل صحيحٌ به، وفي السند الأول: محمد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله عن عمّه محمد بن أبي القاسم»^(٢).

واعلم أنّ سيّد الحكماء -قدّس الله سرّه- قال في (الرواشح السماوية): إنّ لمشايخنا الكبرى^(٣) مشيخةً يوقرون ذكرهم، ويلتزمون إرداف تسميتهم بالرّضيّة، أو الرّحمة لهم البتّة، فأولئك أثبات أجلاء.

والحديث من جهتهم صحيحٌ معتمدٌ عليه، ذكروا في كتب الرجال أو لم يذكروا، نصّ عليهم بالتزكية والتوثيق أو لم ينصّ، كأشياخ الصدوق: محمد بن عليّ ماجيلويه، ومحمد بن موسى المتوكل وغيرهما انتهى كلامه^(٤).

فعلَى هذا رواية الصدوق هاهنا عن محمد بن عليّ ماجيلويه صحيحةٌ معتمدٌ عليها. ويؤيده مع اشتراطه في أوّل الكتاب تصحيحُ العلامة طريق الصدوق إلى الحارث بن المغيرة، ومنصور بن حازم مع كون محمد بن عليّ ماجيلويه في هذا الطريق.

وأنت خبيرٌ بأنّ النجاشي قال في ترجمة محمد بن أبي القاسم: روى محمد بن عليّ بن الحسين عن محمد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا أبي عليّ بن محمد عن أبيه محمد بن أبي القاسم^(٥).

(١) خير الرجال (نسخة مكتبة الدكتور مهدوي): ٢٠.

(٢) ينظر كتاب من لا يحضره الفقيه (المشيخة): ٤ / ٥٢٣ - ٥٢٤.

(٣) في المصدر: «الكبراء».

(٤) ينظر الرواشح السماوية: السيّد محمد باقر بن محمد الميرداماد: ١٧٠-١٧١.

(٥) رجال النجاشي: ٣٥٣-٣٥٤، رقم (٩٤٧).

وظاهره يُعطي أنّ محمد بن أبي القاسم كان جدّ محمد بن علي ماجيلويه لا عمّه، كما ذكره الصدوق أيضاً في المشيخة في مواضع عديدة^(١)، منها: فيما نحن فيه.

ولذا قيل: قوله: (عن عمّه) الصواب: (عن جدّه).

الهمم إلا أن يقال: إنّ لأبي القاسم ابنين يكون اسمهما محمّداً، أحدهما جدّ محمد بن علي ماجيلويه **رحمته**، والآخر عمّ أبيه الذي يعبر عنه بالعمّ، كما هو الشائع في تسمية عمّ الأب بالعمّ، ويروي عنه.

وهو ممكن بأن يكون لأبي القاسم ابنٌ اسمه محمد فمات، وبقي له -أي: لمحمد- ابنٌ اسمه عليّ، وهو الذي عبر عنه (جش) بعليّ بن أبي القاسم، و(صه) بعليّ بن محمد بن أبي القاسم^(٢).

ثمّ تولّد من أبي القاسم ابنٌ سمّاه محمّداً باسم ابنه الميّت، وتولّد من عليّ ابنٌ سمّاه باسم أبيه، وهو شيخ الصدوق **رحمته**.

وأنت تعلم أنّ الظاهر من (صه) أنّ ما جيلويه لقب محمد بن أبي القاسم. ومن المشيخة أنّه لقب محمد بن عليّ، فجرى لقب محمد الميّت وهو ماجيلويه على ابن ابنه تبعاً لاسمه، فيكون لقباً لكلّ منهما؛ وإنّما أطنبُ الكلام في هذا المقام لأنّه مزلقه لأقدام أفكار الأعلام، فتأمل^(٣).

(١) ينظر كتاب من لا يحضره الفقيه (المشيخة): ٤/ ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٦٥، ٤٧٨، ٤٩٧، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١٥، ٥٢٣، ٥٢٦.

(٢) ينظر خلاصة الأقوال: ١٨٧.

(٣) خير الرجال (نسخة مكتبة الحكيم): ١١٢.



نماذج من صور المخطوط

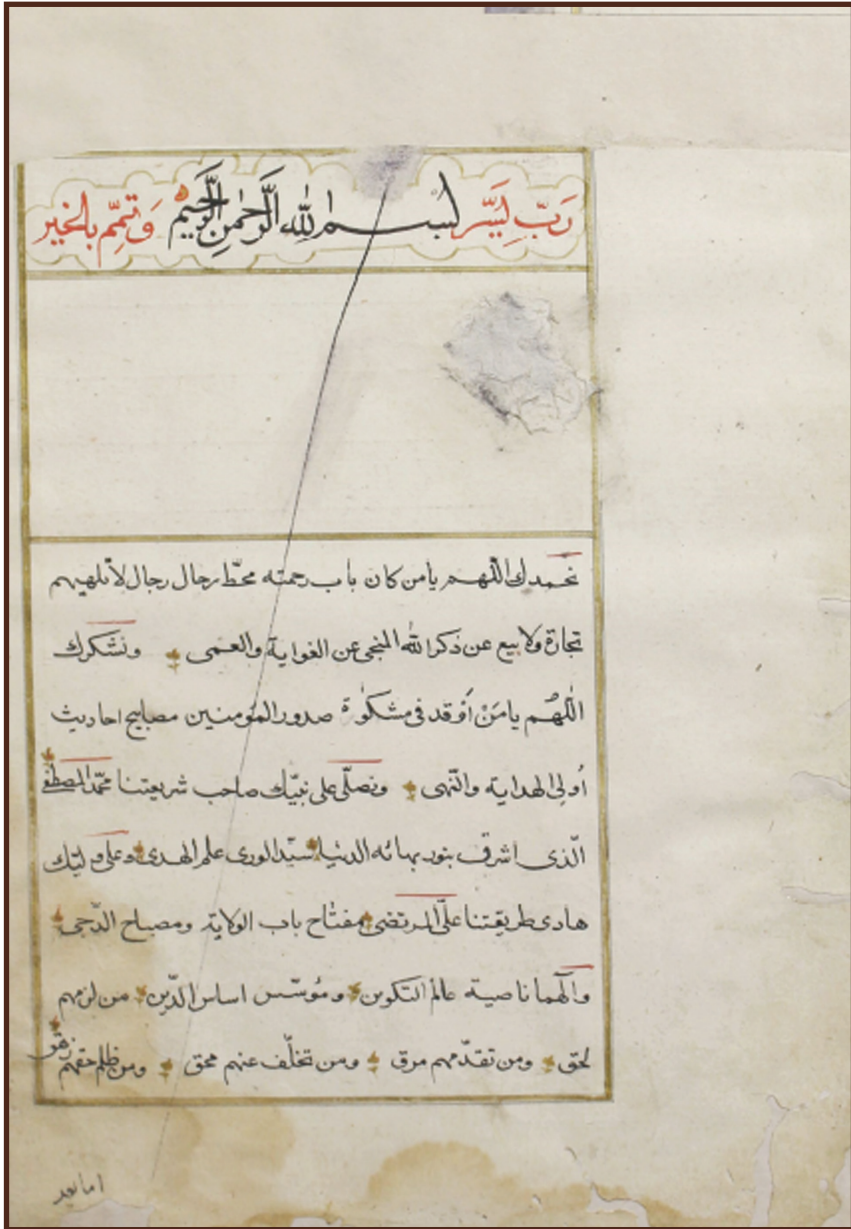




أمودج من خط بهاء الدين اللاهيجي

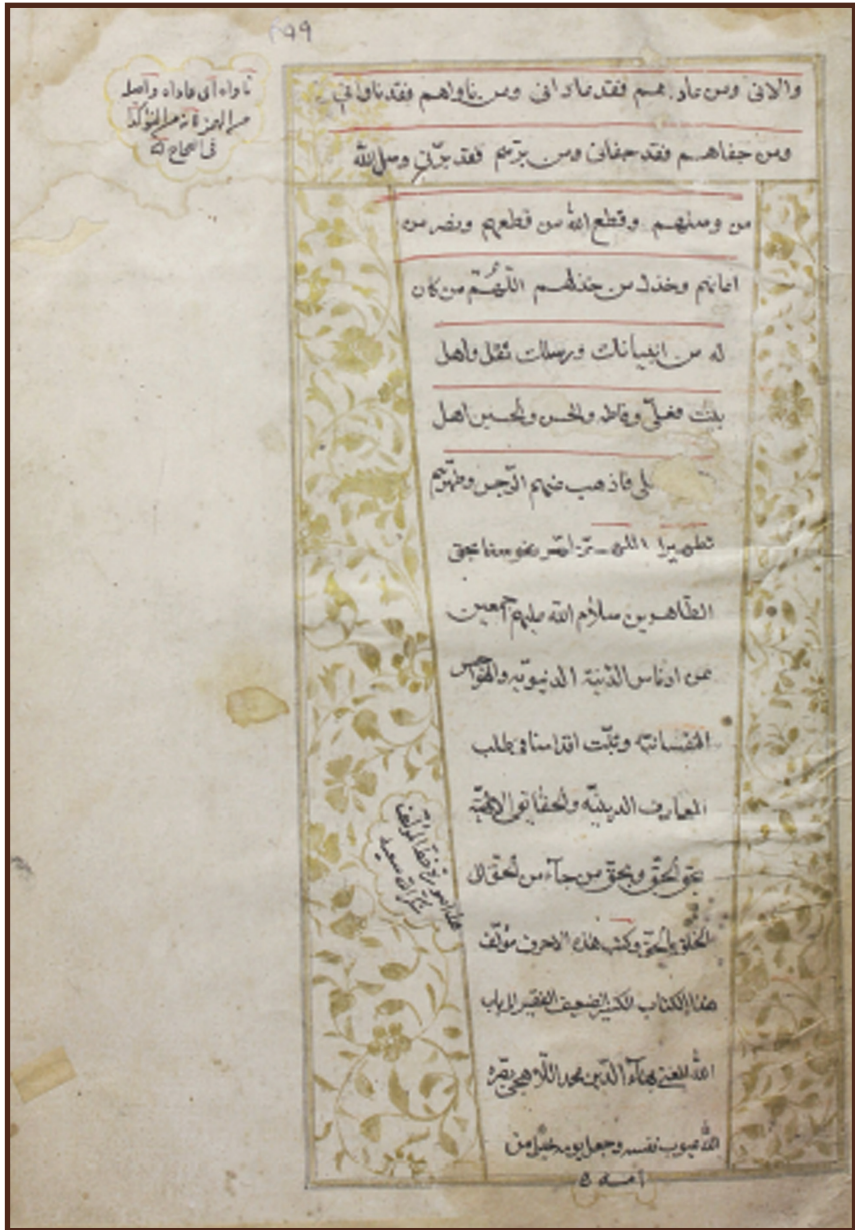
وهو في الصفحة الأولى من نسخة كتابه «ثمرة الفؤاد» المحفوظة في مكتبة أحد السادة

الرضوية



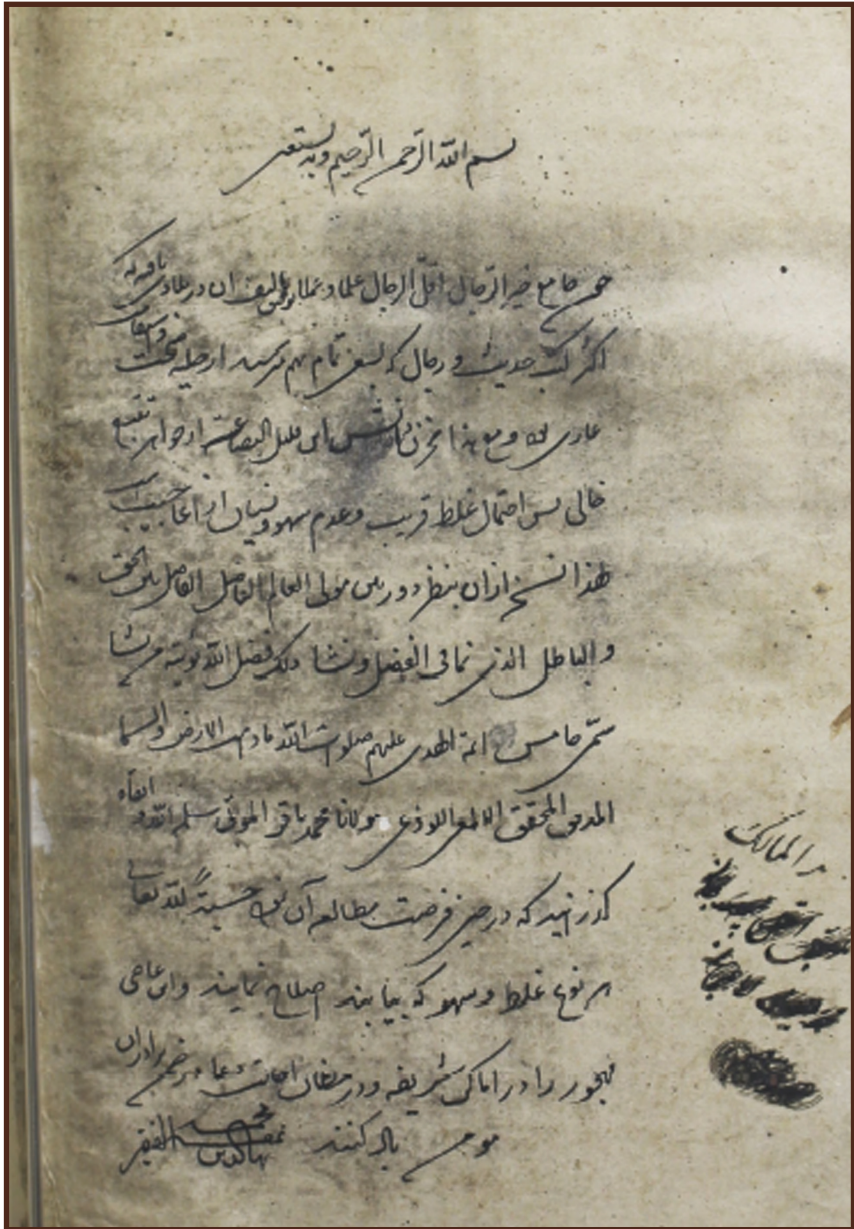
الصفحة الأولى

من نسخة مكتبة الدكتور مهدي الخاصة



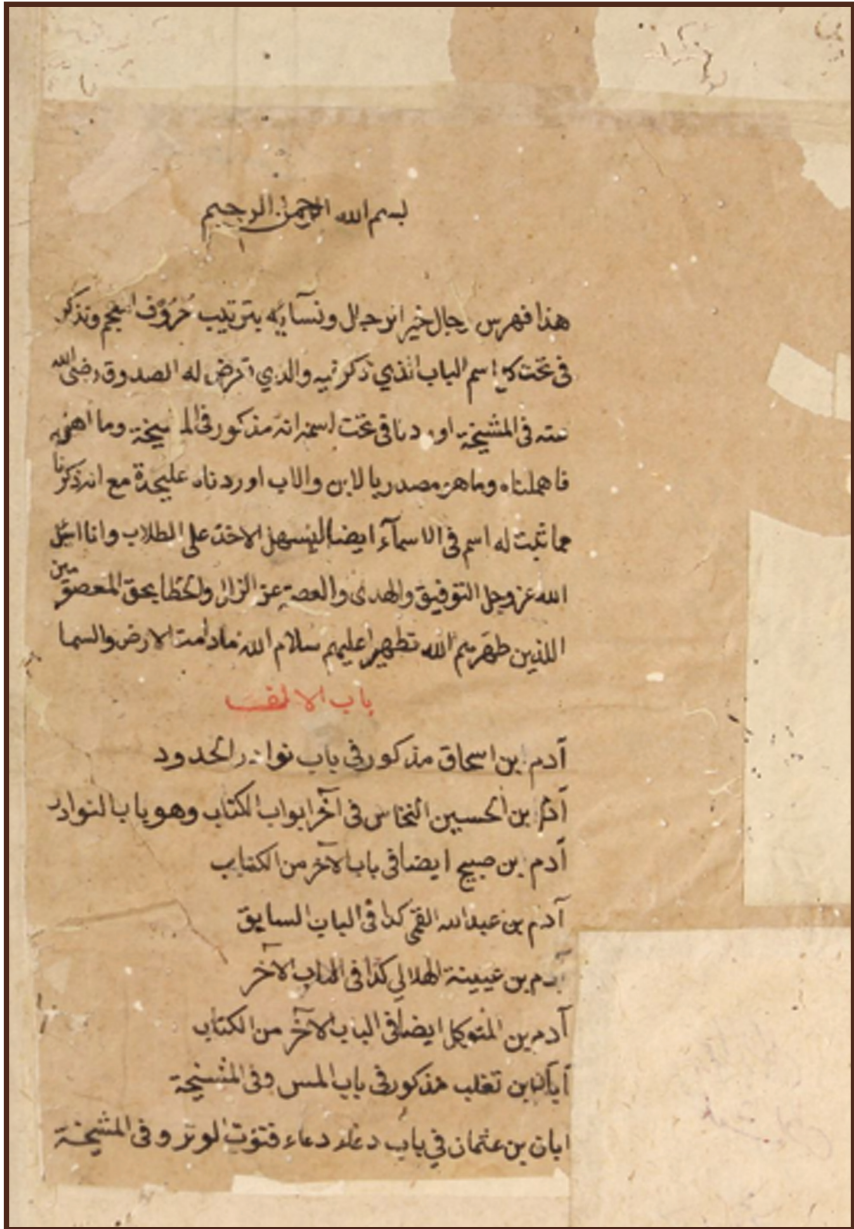
الصفحة الأخيرة

من نسخة مكتبة الدكتور مهدي الخاصة



كلمات بهاء الدين اللاهيجي في عرض الكتاب على الشيخ محمد باقر الموتوي.

في بداية نسخة مكتبة الدكتور مهدي الخاصة



الصفحة الأولى

من نسخة مكتبة الأستانة الرضوية برقم ٢١٦٩٠

الى الحسن علي بن محمد السمرى فلما حضرت السمرى الوفات سئل
 بوصى فقال سداً هو بالغه والعينه الثانية هي التي و...
 عبد السمرى هذا كلام ابن داود ونحوه في مسنده قال العبد
 ذكر تاريخ فوته وكان يتولى امر الوكالة ثم امر ج...
 هذا واعلم ان ابن طاووس قدس سره قال في شرح...
 كان لصاحب الامر عم غيثان البصرى والكبرى اما الصغرى
 هي التي كانت فيها سفاره موجود بينه وابوابه ج...
 لا يختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن علي عليهم
 فندم ابو عمر وعثمان بن سعيد العمري السمان لانه يجزى السن
 تفضي على الامراء ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان رض عنهما وكان
 ابو عمر وعثمان بن سعيد العمري قدس سره وصه بآماله
 وكبره عليهم السلام من قبل وثقة لها ثم تولى الباشا...
 من قبله وظهر المعجزات عليه و... والشيعه مجتمة على عدالتهم
 وثقتهم وانانته ولما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر مقامه
 عليه ومضى على منهاج ابيه رضي الله عنهما في آخر جمادى
 الاخرة - اربع او خمس وثلاثمائة وقام مقام ابوالقاسم
 بنه نوح من... فوكت بسبق الى جعفر محمد بن عثمان عليهما
 واقامة مقام نوح... مات رض في شعبان سنة...

بيان غيبة الصغرى
 والكبرى

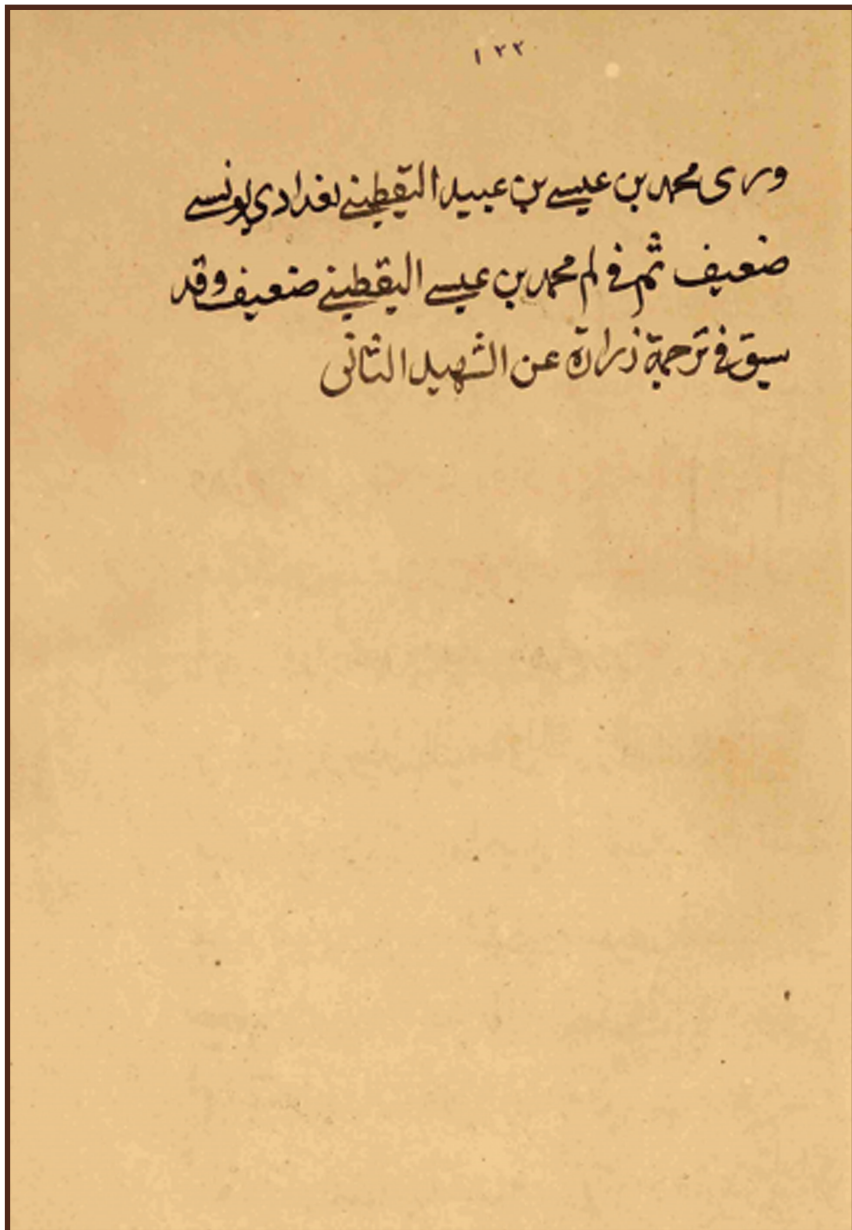
الصفحة الأخيرة

من نسخة مكتبة الأستانة الرضوية برقم ٢١٦٩٠

احوال شيوخ
 جبر الرجال (احوال شيوخ)
 وقام مقامه ابو القاسم الحسين بن روح من بني زكريا
 بنصر الى جعفر محمد بن عثمان عليه واقامته مقام نفسه
 ومات رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين
 وثلاثمائة وقام مقامه ابو الحسن عا بن محمد السري بن
 ابى القاسم عليه وتوفي في النصف من شعبان سنة ثمان
 وعشرين وثلاثمائة وكانت مدة هذه الغيبة اربعاً وسبعاً
 سنه فروي عن ابى محمد الحسن بن احمد المكتبان انه قال
 كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي عن ابن محمد الله
 فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعاً لسخ
 بسم الله الرحمن الرحيم يا عا بن محمد السري اعظم الله ايام
 اخوانك فيك فانك ميت فايبينك وهي ستة ايام
 فاجمع امرك واتوص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك
 فقد وقعت الغيبة التامة فلا تظن ان الاعيان اذن الله تعالى

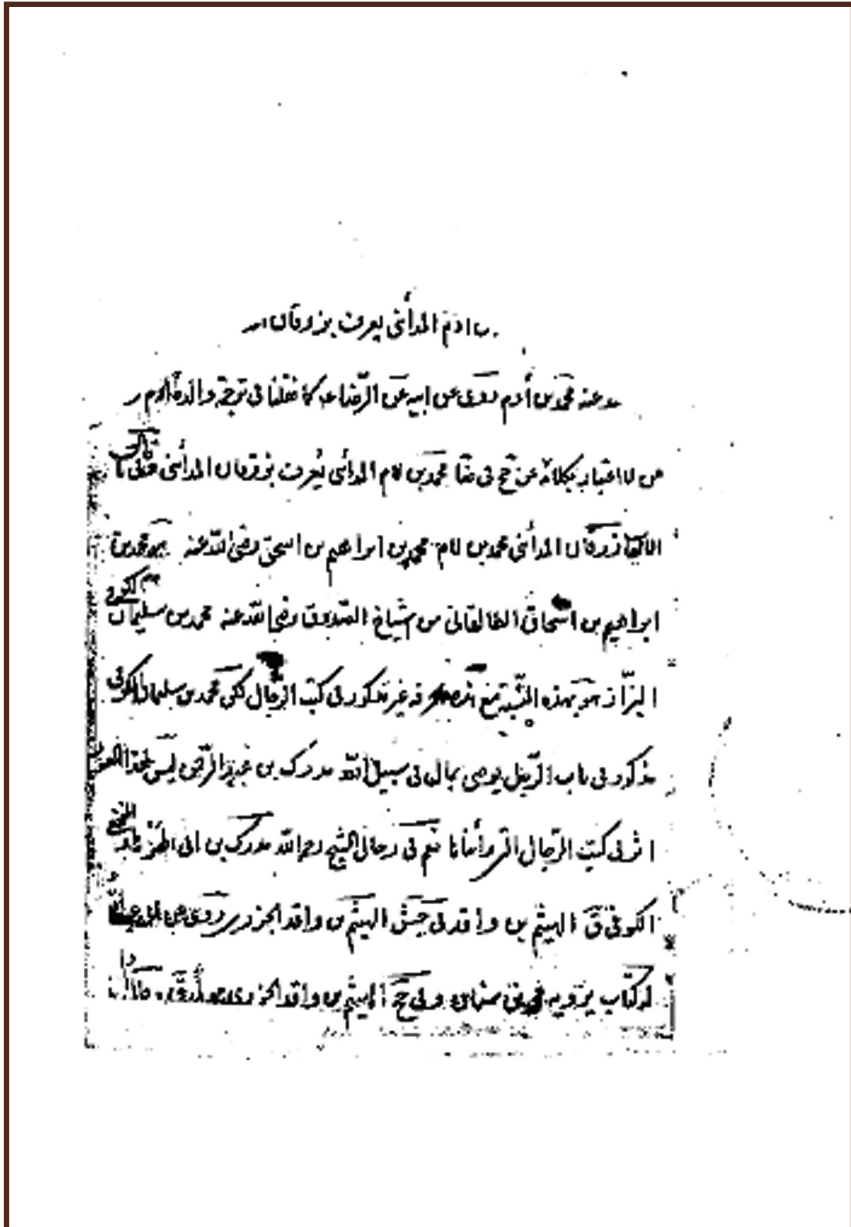
الصفحة الأولى

من نسخة مكتبة الأستانة الرضوية برقم ٥١٥٨٧



الصفحة الأخيرة

من نسخة مكتبة الأستانة الرضوية برقم ٥١٥٨٧



الصفحة الأخيرة

من نسخة مكتبة آية الله العظمى الحكيم برقم ٦٧٣

ع
المعنى في نسخة من الدرر،
وهي نسخة عن نسخة عن نسخة
واربعين

صورة خط العلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف (المتوفى ١٣٢٣هـ)

على نسخة (خير الرجال) المحفوظة في مكتبة الحكيم برقم ٦٧٣

المصادر والمراجع

المصادر الخطية

١. تلخيص المقال، للميرزا محمد بن علي الإسترآبادي (ت ١٠٢٨هـ)، النسخة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ١٤٠٠ ط.
٢. خير الرجال، للشيخ بهاء الدين محمد بن علي الأشكوري اللاهيجي (المتوفى حدود سنة ١٠٩٣هـ)، النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة الأستانة الرضوية برقم ٢١٦٩٠.
٣. خير الرجال، للشيخ بهاء الدين محمد بن علي الأشكوري اللاهيجي (المتوفى حدود سنة ١٠٩٣هـ)، النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة الأستانة الرضوية برقم ٥١٥٨٧.
٤. خير الرجال، للشيخ بهاء الدين محمد بن علي الأشكوري اللاهيجي (المتوفى حدود سنة ١٠٩٣هـ)، النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى الحكيم رحمته برقم ٦٧٣.
٥. خير الرجال، للشيخ بهاء الدين محمد بن علي الأشكوري اللاهيجي (المتوفى حدود سنة ١٠٩٣هـ)، النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة الدكتور علي أصغر مهدوي الخاصة.
٦. رساله مثالية نورية، للشيخ بهاء الدين محمد بن علي الأشكوري اللاهيجي.
٧. فانوس الخيال، للشيخ بهاء الدين محمد بن علي الأشكوري اللاهيجي، لها نُسخٌ عدّة.

المصادر المطبوعة

٨. إتقان المقال في أحوال الرجال، للشيخ محمد طه نجف (ت ١٣٢٣هـ)، تحقيق: الشيخ محمد جعفر الإسلامي، مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، النجف الأشرف، ط ١، ١٤٤٣هـ.
٩. اختيار الرجال، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة (ت ٤٦٠هـ)، تعليق: السيد محمد باقر ميرداماد الإسترآبادي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ١٤٠٤هـ.
١٠. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ.
١١. أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات، بيروت.

١٢. أمل الآمل، للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس، بغداد.
١٣. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد التميميّ السمعانيّ (ت ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر الباروديّ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافيّة، دار الجنان، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
١٤. التعليقة على أصول الكافي، للسيّد محمد باقر الداماد (ت ١٤٠٣هـ) تحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، خيام، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٠٣هـ.
١٥. تفسير شريف لاهيجيّ، لبهاء الدين محمد بن عليّ اللاهيجيّ (ت حدود ١٠٩٣هـ)، تحقيق: مير جلال الدين الحسينيّ الأرمويّ المعروف بالمحدّث الأرمويّ (ت ١٣٥٨هـ.ش)، نشر داد، طهران، ط ١، ١٣٧٣هـ.ش.
١٦. تكملة أمل الآمل، للسيّد حسن الصدر، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، باهتمام السيّد محمود المرعشيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٠٦هـ.
١٧. توضيح المقاصد (المجموعة)، للعلامة الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العامليّ المعروف بالشيخ البهائيّ (ت ١٠٣٠هـ)، باهتمام: السيّد محمود المرعشيّ النجفيّ مكتب آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدّسة، طبعة قديمة.
١٨. الجامع لرواة أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، للشيخ محمد مهديّ نجف، المؤتمر العالميّ للإمام الرضا عليه السلام، ط ١، مشهد المقدّسة، ١٤٠٧هـ.
١٩. خاتمة مستدرک الوسائل، للمحدّث الجليل الميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٥هـ.
٢٠. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، للعلامة الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ) تحقيق: الشيخ جواد القيوميّ، مؤسسة نشر الفقاهة، ط ١، ١٤١٧هـ.
٢١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ آقا بزرگ طهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٢. راهنمای دانشوران در ضبط نامها، نسبها و نسبتها، للسيّد عليّ أكبر البرقيّ القميّ، تقديم وتعليق: السيّد محمد باقر البرقيّ، جامعه مدرّسين حوزة علميه قم، دفتر انتشارات إسلامي، قم المقدّسة، ١٤٠٧هـ.
٢٣. رجال ابن داود، لتقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّيّ (ت ٧٠٧هـ)، تحقيق: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٩٧٢م - ١٣٩٢هـ.
٢٤. رجال الطوسيّ، للشيخ محمد بن الحسن الطوسيّ المعروف بشيخ الطائفة (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيوميّ، مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجامعة المدرّسين بقم المقدّسة، ط ١، ١٤١٥هـ.

٢٥. رسالة نورية در عالم مثال لقطب الدين محمد ابن الشيخ علي الأشكوري الديلمي اللاهيجي (ت حدود سنة ١٠٩٣هـ)، تقديم وتصحيح: السيد جلال الدين الأشثاني، دفتر مطالعات ديني هنر، طهران، ط ١، ١٣٧٢هـ.ش.
٢٦. الرواشح السماوية، للمحقق السيد محمد باقر بن محمد الميرداماد (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: غلام حسين قيصره ها ونعمة الله الجليلي، دار الحديث، قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٢٧. رياض العلماء وحياض الفضلاء، للميرزا عبد الله الأفندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة، ط ١، ١٤٠١هـ.
٢٨. ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب، لمحمد علي المدرس التبريزي، كتاب فروشي خيام، طهران، ١٣٦٩هـ.ش.
٢٩. طبقات أعلام الشيعة، للشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.
٣٠. فائق المقال في الحديث والرجال، أحمد بن عبد الرضا البصري (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق: غلام محسن قيصره ها، دار الحديث، قم، ط ١، ١٤٢٢ - ١٣٨٠ ش ٣.
٣١. فنخا، لمصطفى الدرايتي، سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي إيران، طهران، ط ١، ١٣٩٠هـ.ش.
٣٢. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفري، للشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، بوستان كتاب قم، ١٣٨٥هـ.ش.
٣٣. الفهرست، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة الفقهة، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.
٣٤. قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري، (ت ١٤١٥هـ)، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي - ايران - قم، ط ٢، ١٤١٠هـ.ق.
٣٥. القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ). طبعة قديمة.
٣٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ٢، لا ت.
٣٧. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، للعلامة المحقق السيد إجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٨٦هـ)، تقديم: آية الله العظمى المرعشي النجفي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي

النجفي، قم المقدسة، ط ٢، ١٤٠٩هـ.

٣٨. مجمع البيان في تفسير القرآن، لأمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، تقديم: السيد محسن الأمين العاملي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

٣٩. محبوب القلوب (المقالة الأولى في أحوال الحكماء وأقوالهم من آدم عليه السلام إلى بداية الإسلام) لقطب الدين محمد ابن الشيخ علي الأشكوري الديلمي اللاهيجي (ت حدود سنة ١٠٩٣هـ)، تقديم وتصحيح: الدكتور إبراهيم الديباجي والدكتور حامد صدقي، دفتر نشر ميراث مكتوب، طهران، ط ١، ١٤٢٠هـ.

٤٠. محقق مجلسي (شرح احوال وآثار فقيه عارف)، لرحيم قاسمي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مجمع ذخائر إسلامي، طهران، ط ١، ١٣٩٣هـ.ش.

٤١. مصفى المقال، للشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، تحقيق: ابن المؤلف، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٤٢. مع موسوعات رجال الشيعة، للسيد عبد الله شرف الدين، الإرشاد، لندن، ط ١، ١٤١١هـ.

٤٣. المفصل في تراجم الأعلام، السيد أحمد الحسيني الأشكوري، مجمع الذخائر الاسلامي، قم، ط ١، ١٤٣٦ هـ. ق

٤٤. منتهى المقال في أحوال الرجال، للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني المعروف بأبي علي الحائري (ت ١٢١٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ط ١، ١٤١٦هـ.

٤٥. منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، للميرزا محمد بن علي الأسترآبادي (ت ١٠٢٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٤٦. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام بإشراف آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط ١، ١٤١٨هـ.

٤٧. نفائس الفنون في عرائس العيون، لشمس الدين محمد بن محمود الآملي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، تحقيق: العلامة أبي الحسن الشعراني، إسلامية، طهران، ١٣٨١هـ.ش.

٤٨. نقد الرجال، للسيد مصطفى الحسيني التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ط ١، ١٤١٨هـ.

٤٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.